روناهي عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي ٠٣٨٢٧٤١٩٦)
(قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي المفرق)
r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165
rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707
@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

مهرجان ثقافة الأمة الديمقراطية الثاني..

تنوّع الثقافات يرسم ملامح سوريا ديمقراطية

قامشلو/ دعاء يوسف ـ تستعد مدينة قامشلو للتحضير لمهرجان ثقافي متنوع الأعراق بروح الأمة الديمقراطية، تجتمع فيه حضارات شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، في تل أوركيش بمهرجان ثقافة الأمة الديمقراطية، مبرهنين للعالم أن شعوب المنطقة يد واحدة، تجتمع بفلكلورها وثقافتها وفنها التراثي.

برعاية لجنة الثقافة في مقاطعة الجزيرة، وبالتعاون مع منظمة «TEV-ÇAND» وهلا زبرين، والمجلس الثقافي الأرمني والجمعية الثقافية السريانية واتحاد الفنانين والمثقفين والكتّاب، يُقام مهرجان الأمة الديمقراطية الثاني في تل أوركيش بمدينة قامشلو، تحت شعار "بتنوع ثقافاتنا سنبني سوريا ديمقراطية".

يُقام المهرجان في التاسع والعشرين من تشرين الأول عام ٢٠٢٥، في الساعة التاسعة والنصف صباحًا، ويستمر يوماً واحداً، بمشاركة شعوب مقاطعة الجزيرة التي ستعرض ثقافاتها ومقتنياتها التراثية ومأكولاتها ومشروباتها ونتاجاتها الأدبية والفكرية، ويُعدّ هذا الحدث الثقافي محطة سنوية تحتفي بالتنوع الذي يميز شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، وتعبّر من خلاله كل جماعة عن هويتها التاريخية، وحضورها الفني في لوحة واحدة تمثل روح الأمة الديمقراطية.

شاركت اللجنة المنظمة برنامج المهرجان بأربع لغات: الكردية، والعربية والسريانية والأرمنية. في خطوة تؤكد التعدد الثقافي واللغوي للمنطقة. وحسب برنامج المهرجان تفتتح الفعالية بكلمة من الإدارة الذاتية في مقاطعة الجزيرة واللجنة التحضيرية، يليها تعريف بموقع تل أوركيش الأثري الذي اختير هذا العام ليكون رمزاً للهوية الكردية، بعد أن أقيمت النسخة الأولى من المهرجان في تل براك.

التحضير للمهرجان

وفي تصريح لعضو اللجنة المنظمة "صابل قاسم مخلف"، أوضح لصحيفتنا "روناهي"، أن مهرجان الأمة الديمقراطية ليس فعالية ثقافية، بل مشروع وطني جامع يعكس فلسفة الأمة الديمقراطية القائمة على الاعتراف المتبادل بين الشعوب. وقال: "إن المهرجان يسعى إلى بناء جسور بين الثقافات المحلية المختلفة، وتحويل الفنون والتراث إلى لغة حوار وسلام".

وأضاف: "نريد لهذا المهرجان أن يكون مساحة للالتقاء الإنساني، حيث تتحدث الموسيقا والرقصات الشعبية والحرف اليدوية باسم الشعوب التي تعيش على هذه الأرض، بعيداً عن السياسة والانقسام".

كما أشار مخلف، إلى أن أهمية المهرجان تنبع من كونه يعيد للثقافة دورها الحقيقي في ترسيخ قيم التعايش والمساواة، ويمنح كل شعب فرصة للتعبير عن ذاته بحرية واعتزاز.

وأضاف: "من خلال هذا الحدث نريد أن نثبت أن إقليم شمال وشرق سوريا ليس جغرافيا فقط، بل متعدد الثقافات المتآخية التي استطاعت رغم الحروب أن تحافظ على إنسانيتها، وإن مهرجان الأمة الديمقراطية رسالة سلام من فناني المنطقة إلى العالم".

وبيّن مخلف، أن فكرة المهرجان تعود إلى عام ٢٠١٩، لكنها أُجلت لسنوات بسبب جائحة كورونا والظروف الأمنية، لتنطلق أول مرة عام ٢٠٢٣ في تل براك، ويُقام هذا العام في تل أوركيش، حيث يلتقي الحضور بمشهد من التنوّع الثقافي المعبّر عن روح الجزيرة، من عروض موسيقية ومسرحية إلى أجنحة تعريفية بالتراث الشعبي والحرف اليدوية والأطعمة التقليدية.

وفي الختام، أكد عضو اللجنة المنظمة "صابل قاسم مخلف"، إن التحضير للمهرجان استغرق نحو عشرين يومًا من العمل المتواصل بين اللجان الثقافية والفنية، مشيرًا إلى أن الهدف الأعمق جعل هذا المهرجان فعالية سنوية ثابتة تُقام كل عام في منطقة جديدة تمثل شعباً مختلفًا من شعوب إقليم شمال وشرق سوريا، لتجسد عمليًا فكرة الأمة الديمقراطية القائمة على التنوع والتكامل والعيش المشترك.

اللجنة البرلمانية التركية.. الهدف والمعوقات

بعد أكثر من نصف قرن من الصراع العسكري بين السلطات التركية المتعاقبة، والشعب الكردستاني بقيادة طليعته حركة التحرر الكردستانية، حيث هجمات الاحتلال التركي ورد قوات الدفاع الشعبي ضمن إطار الدفاع المشروع، اقتنعت هذه السلطات أن مسألة الحسم العسكري مستحيلة مهما استمرت هذه الحرب واستعرت، فلن تستطيع القضاء على الشعب الكردي. ص-٥

معرض الشهيد هركول الدولي التاسع للكتاب منبر الفكر ومنبع المعرفة

في نسخته التاسعة التي أُقيمَت تحت شعار "الكتاب نبض الحياة"، أثبت معرض الشهيد هركول الدولي التاسع للكتاب مرةً أخرى أن الثقافة في شمال وشرق سوريا ما تزال تنبض بالحياة وبالإبداع. فقد حقّق هذا المعرض النجاح بأبعاده كافة ص-٩

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الرابعة عشرة | العدد: ٢٢٤٨ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٢٤٨ | الثلاثاء ـ ٢٨ تشرين الأول ٢٠٢٥م | (٥٠٠) ل.س

اتفاقية العاشر من آذار... وعدٌ وطنيّ يعرقله التدخل الخارجي

بقيت اتفاقية العاشر من آذار الموقعة بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي ورئيس الحكومة الانتقالية أحمد الشرع معلقة، حيث تقوم الحكومة الانتقالية بخرق الاتفاقية ببنودها الثمانية من خلال استمرار الانتهاكات بحق السوريين، فيما تعرقل العديد من الجهات وفي مقدمتهم الدولة التركية المحتلة تطبيق هذه الاتفاقية بتدخلاتها في الشأن السوري واستمرار هجماتها واحتلالها للأراضي السورية، وكذلك المجتمع الدولي بصمته عن ممارسات الدولة التركية والحكومة الانتقالية..ص-٨

نقطة طبية للهلال الأحمر الكردي في مخيم مهجّري كري سبي لدعم الرعاية الصحية

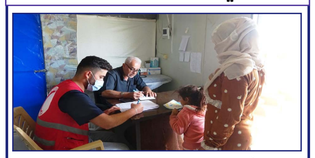

في ظلّ الظروف الإنسانية القاسية التي يعيشها آلاف المهجّرين في مخيم كري سبي، أقام الهلال الأحمر الكردي نقطة طبية دائمة بعد أن كانت متنقلة، في خطوة تهدف إلى تعزيز الخدمات الصحية داخل المخيم. ص-٣

أول دوري لكرة السلة للرجال هذا العام

يعتزم مكتب الألعاب الجماعية في المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة تنظيم دوري لكرة السلة للرجال في الفترة القادمة، وهو الدوري الأول من نوعه هذا العام. ص-١٠

مشروع لتعميم منظومات الطاقة الشمسية في الزراعة بمقاطعة الجزيرة لدعم المزارعين

كشف الرئيس المشترك للجنة الزراعة والثروة الحيوانية في مقاطعة الجزيرة "سوزدار برو" عن تنفيذ مشروع توزيع منظومات الطاقة الشمسية على المزارعين، وذلك استناداً إلى القرار الصادر عن مجلس أرصاد الزراعة في المقاطعة. ص-٧

التعليم في الخيام.. أطفال سري كانيه وواشوكاني يواجهون العجز والبرد وشحّ المياه

بين خيام التهجير ونقص الإمكانات، يكافح أطفال سري كانيه وواشوكاني من أجل حقهم في التعلّم، فيما تبذل الكوادر التعليمية جهوداً استثنائية لتأمين مقاعد دراسية وسط واقع قاسٍ، وغياب شبه تام للدعم الدولي. ص-٣

إيران تنفذ حكم الإعدام بحق سجينة واحتجاج عوائل السجناء المحكوم عليهم بالإعدام

تصاعد إيران وتيرة تنفيذ حكم الإعدام بحق السجناء والسجينات، ومؤخراً أعدمت السجينة "نرجس أحمدي"، وسط احتجاج عوائل السجناء ممن يواجهون مخاوف تنفيذ قرار الإعدام بحقهم في أي لحظة. ص-٢

عدسة روناهي

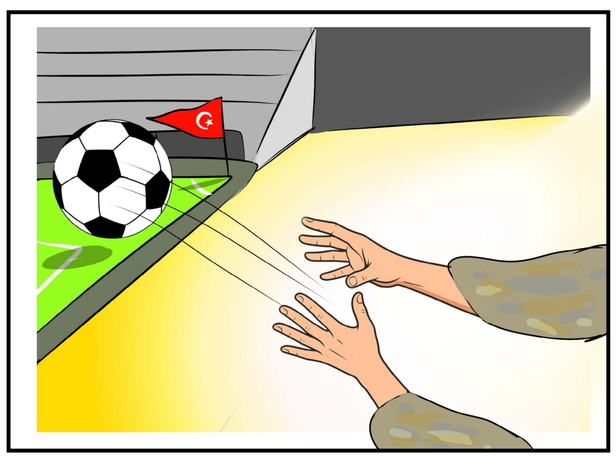

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (**مكتبة سعدو**- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ **مكتبة آواز**- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ **مكتبة الحرية**- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ **مكتبة سومر**- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ **مكتبة الراوي** فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨- فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ **مكتبة الزهراء**- دوار البشيرية ٤٤٠٦٠٩٩/ **مكتبة الجواهري** ٤٤٣٧٤٢/ **مكتبة دار القلم**- الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ **مكتبة الأنوار** شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / **مكتبة الرسالة** الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ **المكتبة الرئيسية - كركي لكي**- ٧٥٤٤١٦ / **عامودا (مكتبة آرين ٣٢٣٢٣٣)** / **دريكية (مكتبة سها ٧١١٤١٠)** / **جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١)** / **تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)**.

يوم المرأة العالمي في سوريا.. بين تغييب الدستور وإرادة النضال

في الثامن من آذار من كل عام، تستيقظ الذاكرة الإنسانية على نبض التاريخ النسوي، على أصوات النساء اللواتي صرخن في وجه الظلم، وحملن قضايا العدالة والمساواة راية تتحدى العصور والأيديولوجيات المظلمة، اليوم الذي أصبح رمزاً عالمياً لكرامة المرأة وحقها في أن تكون شريكة كاملة في الوجود الإنساني، لا ظلاً في هامشه.

كردستان يوسف

لكن في سوريا، التي صاغت فيه المرأة ملحمة الصبر والمقاومة، يتم تهميش هذا اليوم المقرر عالمياً يوماً للمرأة، وتم التعامل معه بصمت رسمي ثقيل في المرسوم الرئاسي الجديد، الذي أضاف أعياداً لم تكن موجودة سابقاً وأزال أعياداً، وكأنّ الدستور الذي يفترض أن يكون مرآة للحقوق والكرامة قد اختار أن يحجب صورته عن نصف المجتمع.

إنّ تغييب يوم المرأة العالمي عن النصوص الدستورية والمناسبات الرسمية لا يمكن قراءته بوجه عابر، بل وجه من وجوه العقل السياسي الذكوري الذي ما زال يتوجس من حضور المرأة ويخشى رمزية نضالها.

هذا التغييب ليس استثناءً، بل حلقة في سلسلة من الإنكار الممنهج للتعددية التي تشكل جوهر الهوية السورية. فكما غيّب الثامن من آذار، تم تغييب رموز ثقافية وتاريخية لشعوب أصيلة من المجتمع السوري مثل عيد النوروز وعيد أكيتو وأعياد الإيزيديين. وهذه شواهد على سياسة تصر على طمس التنوع وإخضاع الذاكرة الجماعية إلى رواية سلطوية واحدة. لا ترى في الاختلاف إلّا تهديداً لسلطتها. لا غنى لثراء المجتمع.

لقد كانت المرأة السورية، عبر التاريخ، شريكاً في النضال الوطني والاجتماعي. حملت راية التنوير وشاركت في الثورات، وأسهمت في ميادين التعليم والصحة والزراعة. وكانت في طليعة من واجهوا الإرهاب دفاعاً عن الحياة، ومع ذلك، حين أعيدت صياغة العقد الاجتماعي الجديد، حجبت صورتها خلف واجهات تجميلية، خالية من الفاعلية، لتبقى مشاركتها الرمزية غطاء لنظام لا يعترف بعمق دورها.

إنّ تجاهل يوم المرأة العالمي في الدستور السوري ليس مجرد حذف مناسبة رمزية، بل هو إعلان ضمني عن استمرار البنية الذكورية في مؤسسات الدولة، التي تختزل المرأة في أدوارها التقليدية، وتنكر عليها مكانتها كمواطنة كاملة الحقوق، فالدستور الذي يغفل الاعتراف بنضال النساء هو دستور يفتقد أحد أهم أعمدته الأخلاقية، لأنّه يتجاهل العدالة بوصفها جوهر الشرعية.

ورغم كل ذلك، ما تزال النساء في سوريا، بمختلف انتماءاتهن القومية والدينية، يواجهن هذا التهميش بإرادة لا تكسر. فالثامن من آذار لهن ليس يوماً احتفالياً، بل مساحة للمراجعة والمساءلة، ومحطة لتجديد العهد بنضال المرأة.

لقد أثبتت المرأة السورية، والكردية خصوصاً، أنّها قادرة على أن تكون صوت التغيير في زمن الحرب والسلم، تقود المشافي الميدانية، وتدير مؤسسات المجتمع المدني، وتكتب فصلاً جديداً في الوعي الجمعي.

إنّ استعادة هذا الحق الدستوري لا تكون بالخطابات، بل بتشكيل جبهة ضغط مدنية نسوية حقوقية، توحد منظمات المرأة والأحزاب الديمقراطية والاتحادات الثقافية، لإطلاق مبادرة وطنية تهدف إلى إدراج يوم المرأة العالمي ضمن الدستور السوري، ويمكن أن تستند هذه المبادرة إلى ركائز عملية، منها حشد الرأي العام الوطني عبر الإعلام ومنصات التواصل الافتراضي لتوسيع الوعي بالقضية، وبناء تحالفات مع الشخصيات الفكرية والحقوقية المؤثرة لدعم المطالب النسوية، ورفع تقارير إلى الهيئات الدولية التي تعنى بحقوق المرأة، مستندة إلى الاتفاقيات التي وقعت عليها سوريا سابقاً، وتوثيق نضالات المرأة السورية، التي حاربت دفاعاً عن كرامة المجتمع كله.

إنّ الدستور الذي لا يعترف بتعددية المجتمع ولا يقر بحقوق نصفه، هو دستور فاقد الشرعية الأخلاقية والإنسانية، فالعدالة لا تجزأ، والاعتراف بيوم المرأة العالمي، إلى جانب الأعياد القومية والثقافية لمختلف الشعب السوري، ليس ترفاً سياسياً، بل شرطاً من شروط المواطنة والمساواة.

ستبقى المرأة السورية، بعزمها وإصرارها، تكتب معاني هذا النضال، وتذكر بأنّ الحرية لا تمنح بل تنتزع، وأنّ الكرامة لا تستعاد إلا بوعي جمعي يرفض الوصاية الذكورية والدستورية على حد سواء.

فإذا أرادت الحكومة الانتقالية أن تصوغ دستوراً حقيقياً يعبر عن إرادة الشعب، فعليها أن تبدأ بالاعتراف بالمرأة، لا كرمز تجميلي في النصوص، بل كقوة خالقة للتاريخ ومؤسسة لسوريا الجديدة، سوريا العدالة والتعددية والديمقراطية، بيوم المرأة العالمي، إلى جانب الأعياد

إيران تنفذ حكم الإعدام بحق سجينة واحتجاج عوائل السجناء المحكوم عليهم بالإعدام

مركز الأخبار ـ تصاعد إيران وتيرة تنفيذ حكم الإعدام بحق السجناء والسجينات، ومؤخراً أعدمت السجينة "نرجس أحمدي"، وسط احتجاج عوائل السجناء ممن يواجهون مخاوف تنفيذ قرار الإعدام بحقهم في أي لحظة.

وفجر يوم السبت ٢٥ تشرين الأول ٢٠٢٥، تم تنفيذ حكم الإعدام بحق السجينة نرجس أحمدي في سجن قم المركزي، وكانت السلطة القضائية للنظام قد حكمت عليها سابقاً بالإعدام بتهمة "القتل العمد".

ولم تُنشر حتى لحظة إعداد هذا التقرير أي أخبار عن إعدامها في وسائل الإعلام الرسمية أو التابعة للسلطة القضائية.

وبإعدام نرجس أحمدي، ارتفع عدد النساء اللواتي أُعدمن منذ بداية عام ٢٠٢٥ في إيران إلى ٤٤ امرأة في إيران. وهو رقم قياسي غير مسبوق في إعدام النساء في البلاد.

تحمل إيران الرقم القياسي المروع في أعلى عدد من عمليات الإعدام للنساء عالمياً، وفقاً للبيانات التي جمعتها لجنة المرأة في المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية. تم تنفيذ حكم الإعدام بحق ما لا يقل عن ٣٠٧ نساء في إيران منذ عام ٢٠٠٧.

في عام ٢٠٢٤ أُعدمت ٣٨ امرأة في إيران، ما يشير إلى زيادة بنسبة ٩٠٪ مقارنة بالعام السابق. وخلال شهر مهر الإيراني (٢٣ أيلول حتى ٢٢ تشرين الأول) وحده، تم إعدام ٢٨٠ سجيناً في مختلف السجون الإيرانية.

وفجر يوم الأحد ٢٦ تشرين الأوّل ٢٠٢٥، اجتمعت عائلات السجناء المحكومين بالإعدام مرة أخرى في طهران ليرفعوا صوتهم احتجاجاً على موجة الإعدامات المتصاعدة في سجون البلاد. ولا سيّما في سجن قزلحصار بمدينة كرج.

وقد نظم التجمع أمام مجلس النظام وفي محيط ساحة بهارستان، بينما كانت المنطقة منذ الساعات الأولى من الصباح تحت السيطرة المشددة للقوات الأمنية والشرطية، ورفع المشاركون لافتات ومنشورات تطالب بالوقف الفوري لتنفيذ أحكام الإعدام وإلغاء عقوبة الموت.

فيزيائي: «الزمكان» لا وجود له والكون حدث لا يتوقّف

في قلب كل ما نعرفه عن الكون، تمتد خيوط نسيج غير مرئي اسمه «الزمكان»، ذلك المزيج العجيب الذي صاغه ألبرت أينشتاين قبل أكثر من قرن، الزمكان هو مفهوم فيزيائي يدمج بين الزمان والمكان في نسيج واحد رباعي الأبعاد، هذا النسيج هو الفضاء نفسه، والفضاء ليس المكان الذي يوجد فيه الكون، بل هو الكون ذاته في جانبه الهندسي.

والزمكان شيء يصعب إدراكه أو تخيله، ببساطة لأننا نحن البشر كائنات تعيش وتدرك العالم في ثلاثة أبعاد، أما تصور العالم بأربعة أبعاد فهو شيء لا نستطيع الخوض به إلا عبر الرياضيات.

فرضية جديدة

الآن تخيل أن هذا الفضاء الذي تسير فيه واللحظة التي تعيشها الآن ليسا أكثر من خطوط على خريطة فكرية، وأن هذا النسيج الذي نظنه أساس الوجود قد لا يكون موجوداً أصلاً، هذه هي الفكرة الجريئة التي يطرحها فيزيائي كندي من جامعة ساسكاتشوان، يسمى داريل بانزن، فكرة تقول إن الزمكان لا وجود له.

يتخصص بانزن في نطاقين يبدوان بعيدين إلى حدٍ ما، وهما فيزياء الكونيات من جانب، والفلسفة من جانب آخر، ومن خلال جمعهما معا توصل إلى أن إحدى كبرى عمليات سوء الفهم في الفيزياء الحديثة هي افتراض أن الزمكان «شيء» حقيقي قائم بذاته، مثل نسيج مادي أو مسرح كوني تدور فوقه الأحداث.

عادةً ما تساعد الثقافة العامة على تأصيل تلك الفكرة، حيث دائماً ما نبسط الزمكان قائلين إنه يمثل «حصيرة» مطاطية مشدودة الأطراف. ما إن نضع عليها أي شيء ثقيل.

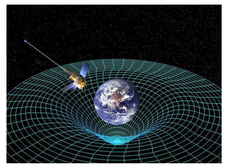

وليكن كرة حديدية مثلاً، حتى تنحني. هذا مكافئ لانحناء الزمكان مع وجود النجوم.

لكن ما يقترحه بانزن هو نظرة مختلفة تماماً، وهو أن الزمكان ليس كياناً موجوداً، بل هو منطق رياضي أو إطار تصوّري يربط الأحداث ببعضها، تماماً كما تربط خطوط الطول والعرض على خريطة الأرض المدن والبحار، دون أن تكون تلك الخطوط موجودة فعلاً في الطبيعة.

ويوضح الباحث أن هناك فرقاً أساسياً بين ما «يوجد» وما «يحدث». فالأشياء المادية، كالكواكب والجبال والبشر، توجد لأنها تمتلك استمرارية في الزمن وتشغل حيزاً في المكان. أما الأحداث، كالانفجارات النجمية أو لحظة ميلاد نجم، فهي تحدث ثم تنتهي، وبالتالي لا يمكن القول إن الزمكان، الذي هو تجميع للأحداث، «يوجد» كما توجد المادة.

هذا الطرح لا ينتقص من عبقرية أينشتاين، بل يكمّلها بطريقة جديدة، فإذا كان الزمكان مجرد خريطة فكرية، فإن فهمنا للكون سيتغير جذرياً، حيث لن يكون الكون وعاء يحتوي الأشياء، بل شبكة من العلاقات المتغيرة باستمرار.

وهكذا، فإن لحظة نعيشها ليست نقطة على خط زمني جامد، بل ومضة وجود فريدة في بحر لا نهائي من الحدوث.

فلسفة الفيزياء

في فلسفة الفيزياء، ترى وجهة النظر «الحاضرية» إن الحاضر فقط هو الشيء الوحيد الواقعي الموجود في هذا الوجود. والمستقبل والماضي هي أشياء «وجدت» أو «ستوجد» لكنها ليست واقعاً.

تقف ضدها وجهة النظر الأخرى التي تسمى «الأبدية» والتي تقول إن الماضي والحاضر والمستقبل جميعاً واقع موضوعي، لكننا فقط لا ندركه لأننا محدودو الإدراك.

حين يقول باحثون مثل بانزن إن الزمكان لا يوجد، فهم لا يقصدون أن الكون أو الزمن وهم، بل يقصدون أن الزمكان ليس «كياناً مادياً» قائماً بذاته، بل مجرد إطار رياضي أو مفهومي يصف العلاقات بين الأحداث، أي أن ما يوجد بالفعل هو الأحداث نفسها، لا «المسرح» الذي تحدث عليه، هذه الفكرة تقف في موضع نقد مباشر للمدرسة «الأبدية».

لكن بانزن كذلك لا يتفق تماماً مع الحاضرية التي تقطع الزمن إلى لقطات منفصلة، فتجعل كل لحظة تنتهي تماماً قبل أن تبدأ الأخرى، وكأن الوجود ينطفئ ويشتعل بلا استمرارية، وهذا أيضاً لا يفسّر الترابط الطبيعي الذي يجعل الكون يتطور بسلاسة من حالة إلى أخرى.

في هذا السياق، فإنه يتبع نهجاً يقول إن الزمكان ليس «موجوداً» سواء ككتلة ضخمة تحكم كل تاريخ الكون أو ومضة تحكم لحظة واحدة.

لماذا تُصيب متلازمة القولون العصبي النساء أكثر من الرجال؟

يشعر الأشخاص المصابون بمتلازمة القولون العصبي بالخجل من حالتهم، وتظهر الأبحاث أنهم يواجهون مواقف رافضة حتى من الأطباء، ما يوحي بأن أعراضهم مجرد وهم، الأمر الذي قد يدفعهم للجوء لوسائل التواصل الافتراضي ووصفاته العلاجية غير المستندة إلى دليل.

فما هي هذه المتلازمة؟ وكيف يمكن التعامل معها؟ ولماذا تصيب النساء أكثر من الرجال؟ تشارك الدكتورة لورين مانينغ المحاضرة في علم التغذية والتغذية البشرية في جامعة لا تروب الأسترالية صحيفة الإندبندنت إجابات هذه الأسئلة.

تعرف متلازمة القولون العصبي بأنها اضطراب معقد يؤثر على الرسائل التي ترسلها الشبكة العصبية المعروفة باسم محور الدماغ والأمعاء، يعاني الأشخاص المصابون بهذه الحالة من حركات أمعاء غير متوقعة وغير مريحة، مثل الإسهال والإمساك، وقد تشمل الأعراض الأخرى ألم الحوض والصداع والإرهاق، ما يؤثر بشكل كبير على جودة الحياة.

لا يزال السبب الدقيق للإصابة بمتلازمة القولون العصبي غير واضح، ولكن العلماء يعرفون أن الرسائل بين الدماغ والأمعاء تخرج عن مسارها الصحيح، ويمكن لضغوطات الحياة اليومية أن تسرّع أو تبطئ هذه الرسائل.

وينتج عن ذلك زيادة في تفاعل الأمعاء حيث تصبح حساسة للغاية للطعام والتوتر والقلق، ما يؤدي إلى حركات أمعاء غير متوقعة.

الهرمونات تفاقم الأعراض

تشير الدراسات إلى أن النساء أكثر عرضة للإصابة بهذه الحالة بمرتين من الرجال، وأن الأعراض أكثر شيوعاً بين من تتراوح أعمارهن بين ١٨ و٣٩ عاماً، وتسبب لهن حرجاً كبيراً.

قد يكون اختلاف أعراض متلازمة القولون العصبي لدى الرجال والنساء، ومدى شدتها، ناجماً عن اختلافات في الهرمونات.

يمتلك الرجال هرمون التستوستيرون أكثر من النساء، ويعتقد أن هذا الهرمون يساعد في الحماية من الإصابة بمتلازمة القولون العصبي، في المقابل يمكن أن تؤدي تقلبات هرموني الاستروجين والبروجسترون، وهما أكثر لدى النساء، إلى تفاقم الأعراض.

تؤثر هذه الهرمونات على سرعة حركة الطعام عبر الأمعاء، ما يسرّع أو يبطئ عدد مرات انقباض الأمعاء، وبالتالي يؤدي إلى الألم وأعراض أخرى مثل الإمساك والإسهال.

تزداد احتمالية تفاقم الأعراض لدى النساء خلال سنوات الإنجاب، كما تتفاقم الأعراض غالباً خلال فترة الحيض، وهي الفترة التي ينخفض فيها مستوى الاستروجين والبروجسترون، وهناك أيضاً أدلة حول زيادة احتمالية الإصابة بمتلازمة القولون العصبي لدى النساء المصابات بالانتباذ البطاني الرحمي أو متلازمة تكيس المبايض.

دق على الخشب.. أصلها وماهيتها
لماذا ندق على الخشب؟ ومن أين أتى هذا التقليد؟

بكل تأكيد سمعنا وقمنا باستخدام الجملة «دق على الخشب» وهي جملة مستعملة لدى معظم الشعوب بنفس المعنى ولنفس الغرض، والإنجليز والأمريكان يقولون امسك الخشب أو دق على الخشب «Touch Wood - Knock on wood» وهي تقال عندما يراد أن يستمر الشيء الجيد أو أن لا يحسد المرء نفسه!!

دق على الخشب.. أصلها وفصلها

بالتأكيد تعتمد هذه الجملة على معتقد خرافي لحماية الشخص من الشر أو الشيطان، فبعضهم يقول إن أصل هذه الجملة يعود إلى زمن الرومان الذين كانوا يعتقدون ان آلهتهم تعيش في الغابات وبالأخص في الشجر وأن مسك الخشب (أو الدق عليه) تقربهم من تلك الإلهة وتباركهم وتحميهم من الشر أو الحسد، وهناك تفسير آخر يقول أن هنالك من كان يعتقد بأن الأرواح تعيش في نبات اسمه حورية الغابة Dryads وأن الدق على الخشب يمنع تلك الأرواح من سماع الجملة التي قيلت فلا تتدخل لتعكس الخير إلى شر، وهناك بعض الشعوب (مثل الألمان والدانماركيين) ينقرون أسفل خشب الأثاث وليس على السطح لاعتقادهم أن أسفل الخشب هو أكثر نقاءً من السطح المصبوغ أو المغطى أو المستعمل، أو لأنهم يرون أن النقر على أسفل الخشب أسلم من النقر من فوق كي لا تأتي النقرة على رأس الأرواح التي تسكن الأشجار فتغضب من النافر!

وآخرون يربطون بين النقر على الخشب أو لمسه والتبرك بلمس خشب صليب السيد المسيح وكان المسيحيون يلمسون الصليب للبركة والشفاعة، وعندما تعذر عليهم لمس الصليب الأصلي صاروا يلمسون صليباً مصنوع من الخشب ومن ثم اكتفوا بالمباركة بلمس أي خشب وأقرب خشب هو بلا شك قطعة الأثاث التي قد تكون أمامهم (الطاولة أو المقعد) وكان المسيحيون وما زالوا يصنعون صلباناً صغيرة من خشب الورد أو البلوط، وعندما يتعرضون لمحنة أو ضائقة يتمسكون بالصليب الخشبي.

وبالملخص، فإن النقر على الخشب أو الإمساك به يعتمد على معتقد خرافي قديم بالتبرك بالخشب لتجنب الشر أو حماية النفس من ضربة عين أو من الحسد، وهي عادة تُقال عند ذكر شيء إيجابي أو جميل كي لا تتدخل الأرواح الشريرة لإفساد الخير!

أول دوري لكرة السلة للرجال هذا العام

روناهي/ قامشلو ـ يعتزم مكتب الألعاب الجماعية في المجلس الرياضي بمقاطعة الجزيرة تنظيم دوري لكرة السلة للرجال في الفترة القادمة، وهو الدوري الأول من نوعه هذا العام.

وبهدف إعادة الروح للعبة كرة السلة في المقاطعة من المقرر أن يُقام دوري لفئة الرجال في الفترة القادمة. وبهذا الصدد دعا المجلس الرياضي الفرق التي تود المشاركة للاجتماع يوم الأربعاء القادم المصادف ٢٠٢٥/١٠/٢٩، بتمام الساعة ١١ صباحاً في مقر المجلس الكائن بمدينة قامشلو. لمناقشة نظام اللعبة في الدوري وسحب القرعة والاتفاق على موعد بدء الدوري.

وآخر دوري أُقيم للعبة كرة السلة كان انطلق بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/١١، بمشاركة ستة فرق ولعبت بين بعضها. وكانت نتائجها وفق الشكل التالي:

المجموعة الأولى:

١ـ الشهيد مروان ٦ نقاط

٢ـ رابن الدرباسية ٣ نقاط.

٣ـ تري بونت ٠ نقاط.

المجموعة الثانية:

١ ـ أخوة قامشلو ٦ نقاط

٢ ـ سري كانيه ٣ نقاط.

٣ ـ برخدان ٠ نقاط.

وتأهل للدور نصف النهائي أربعة فرق كانت نتائج منافساتها على الشكل التالي:

ـ الشهيد مروان ٣٧ـ٢٥ سري كانيه،

ـ أخوة قامشلو ٤٣ـ٣٥ رابن درباسية،

وبتاريخ ٢٠٢٤/١١/٨، أُقيمت المباراة النهائية لبطولة كرة السلة وانتهت بفوز فريق أخوة قامشلو على فريق الشهيد مروان بنتيجة ٤٠ نقطة مقابل ٣٨ نقطة. اللقاء أُقيم في الصالة الرياضية بمدينة قامشلو. ونال جائزة أفضل لاعب ناشئ؛ عمر ابنية من فريق أخوة قامشلو. بينما نال جائزة أفضل لاعب في البطولة حسان الأحمد من فريق الشهيد مروان، جدير بالذكر اختُتمت مؤخراً بطولة لكرة السلة للواعدات وحققت واعدات الصالة الرياضية بمدينة قامشلو. ونال رابن اللقب على حساب واعدات القلعة البيضاء بفوزهن بنتيجة ٣٣ نقطة مقابل ٢٧ نقطة في اللقاء الذي أُقيم بالصالة الرياضية بمدينة قامشلو. علماً البطولة كانت بمشاركة ستة فرق.

ريال مدريد يُنهي عقدة برشلونة ويعزز صدارة الليغا

أنهى ريال مدريد عقدته في مباريات الكلاسيكو مؤخرًا، بعد أربعة هزائم متتالية مع الغرم التقليدي برشلونة، ليحقق الفوز بنتيجة (٢-١). ضمن منافسات الجولة العاشرة من الليغا، في معقل الميرنغي "سانتياغو برنابيو".

وسجل أهداف ريال مدريد كيليان مبابي في الدقيقة ٢٢، وجود بيلينجهام في الدقيقة ٤٣.

وبهذا الانتصار رفع ريال مدريد رصيده إلى ٢٧ نقطة في صدارة جدول ترتيب الليغا، بينما جمّد رصيد برشلونة عند ٢٢ نقطة في الوصافة وبفارق ٥ نقاط.

بدأت المباراة بإيقاع سريع. وشهدت أولى الفرص الخطيرة في الدقيقة الأولى عبر تسديدة قوية من ماركوس راشفورد. لكن المدافع البرازيلي إيدير ميليتاو تدخّل في اللحظة الأخيرة ليحول الكرة إلى ركلةٍ ركنية. مانعًا هدفًا مبكرًا لصالح برشلونة.

وفي الدقيقة الثالثة احتسب الحكم ركلة جزاء لصالح ريال مدريد بعد احتكاك بين لامين يامال وفينيسيوس جونيور داخل المنطقة. قبل أن يعود لتقنية الفيديو ويقرر إلغاء القرار في الدقيقة الخامسة. معتبرًا إن لاعب برشلونة لعب الكرة أولًا.

وواصل برشلونة في الدقائق التالية محاولة فرض سيطرته على الكرة. وظهر ذلك في الاستحواذ. قبل أن يعلن ريال مدريد عن نفسه بقوة عبر هدف أول سجله كيليان مبابي في الدقيقة ١١. إلا أن تقنية الفيديو تدخلت مجددًا وألغت الهدف بداعي التسلل.

ريال مدريد لم يتراجع. وخُج في الدقيقة ٢٢ في تسجيل هدف التقدم عن طريق كيليان مبابي. الذي استغل تمريرة متقنة من جود بيلينهام. لينفرد بالمرمى ويضع الكرة في شباك الحارس البولندي فويتشيك تشيزني معلنًا تقدم أصحاب الأرض.

الفرص تواصلت بعد الهدف. حيث اقترب ريال مدريد من إضافة الثاني عبر فالفيردي وبيلينجهام. ثم هويسن برأسية خطيرة تصدى لها الحارس البولندي فويتشيك تشيزني في الدقيقة ٢٩. بينما أهدر فيران توريس فرصة تعديل النتيجة في الدقيقة ٣٣ بتسديدة ضعيفة سيطر عليها تيبو كورتوا حارس الميرنغي.

وفي الدقيقة ٣٨ تمكن برشلونة من العودة في النتيجة عبر فيرمين لوبيز. الذي استفاد من تمريرة ميزة من ماركوس راشفورد داخل منطقة الجزاء. ليضع الكرة في الشباك مدركاً التعادل للفريق الكتالوني.

لكن ريال مدريد عاد سريعًا للتقدم. بعد أن سجل جود بيلينجهام الهدف الثاني في الدقيقة ٤٣. البداية كانت بانطلاقة على الطرف الأيسر عبر فينيسيوس جونيور وأرسل كرة عرضية وصلت للبرازيلي ميليتاو الذي هيأ بالرأس الكرة للإنجليزي الذي وضعها بكل سهولة في الشباك. لينتهي الشوط الأول بتقدم الفريق الملكي (٢-١).

ومع بداية الشوط. حاول برشلونة العودة سريعًا عبر فيرمين لوبيز الذي هدد مرمى ريال مدريد في الدقيقة ٤٦ بتسديدة خطيرة من تمريرة ماركوس راشفورد. لكن الحارس تيبو كورتوا كان حاضرًا للتصدي.

وفي الدقيقة ٤٨ بدأ الجدل التحكيمي من جديد. بعدما طالب لاعبو ريال مدريد باحتساب ركلة جزاء بداعي لمسة يد على إيريك جارسيا داخل المنطقة خلال محاولة مشتركة مع جود بيلينجهام. وعاد الحكم إلى تقنية الفيديو في الدقيقة ٤٩ قبل أن يعلن رسميًا عن ركلة جزاء للريال في الدقيقة ٥٠.

كيليان مبابي تولى التنفيذ في الدقيقة ٥١. لكن الحارس تشيزني تألق وتصدى للكرة ببراعة. ليحرم ريال مدريد من توسيع الفارق. ويُبقي برشلونة في أجواء اللقاء.

الرد الكتالوني جاء سريعًا عبر فيرمين لوبيز مجددًا في الدقيقة ٥٢ بمحاولة مرتدة خطيرة تصدى لها كورتوا. قبل أن تتواصل محاولاته في الدقيقة ٥٧ بعرضية لم ينجح في تحويلها إلى هدف.

ورغم اندفاع برشلونة. كاد ريال مدريد أن يعاقبه لولا تدخّل فرينكي دي يونغ في الدقيقة ٥٨ الذي أنقذ موقفًا خطيرًا داخل المنطقة. في لقطة جاءت بعد خطأ دفاعي من أليخاندرو بالدي.

وفي الدقيقة ٦٢ تدخل أوريلين تشواميني بقوة لإيقاف محاولة إيريك جارسيا. قبل أن يشهد اللقاء لحظة مؤثرة في الدقيقة ٦٨ بإلغاء هدف ثالث لريال مدريد حمل توقيع جود بيلينجهام بداعي تسلل على براهيم دياز في بداية الهجمة.

كيليان مبابي تولى التنفيذ في المقابل. أهدر باو كوبارسي فرصة تعديل النتيجة برأسية في الدقيقة ٧٠.

ثم شهدت الدقيقة ٧٢ لحظة توتر واضحة بعدما قرر تشابي ألونسو المدير الفني لريال مدريد سحب فينيسيوس جونيور. وإشراك رودريجو جويس بدلاً منه. وخرج فينيسيوس غاضبًا مباشرةً إلى غرفة الملابس عند استبداله. في لقطة خطفت الأضواء وأظهرت توترًا واضحًا في صفوف ريال مدريد. وكاد مبابي أن يخطف الهدف الثالث. بتصويبةٍ أرضية صاروخية مرت بجانب القائم الأيسر في الدقيقة ٨٨.

وأهدر كوندي أخطر فرصة لبرشلونة في الشوط الثاني لإدراك التعادل. في الدقيقة ٨٩. حيث تلقى كرة عرضية من يامال. وسدد لكن وصلت الكرة بين أحضان كورتوا.

وتدخل بيدري بعنف على قدم تشواميني في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع. وأشهر الحكم البطاقة الصفراء الثانية ثم الطرد. وانتهت المباراة بحصد ريال مدريد النقاط الثلاث.

التعليم في الخيام.. أطفال سري كانيه وواشوكاني يواجهون العجز والبرد وشحّ المياه

قامشلو/ ملاك علي ـ بين خيام التهجير ونقص الإمكانات، يكافح أطفال سري كانيه وواشوكاني من أجل حقهم في التعلّم، فيما تبذل الكوادر التعليمية جهوداً استثنائية لتأمين مقاعد دراسية وسط واقع قاسٍ، وغياب شبه تام للدعم الدولي.

منذ عام ٢٠١٩، وبعد الهجوم التركي على مدينة سري كانيه واحتلالها من مرتزقة الاحتلال التركي، تغيّر المشهد الإنساني والتربوي في المنطقة بشكل جذري. آلاف العائلات هجّرت قسراً من منازلها، واستقر معظمها في مخيمي سري كانيه وواشوكاني في ريف الحسكة. يعيش الأطفال فيهما واقعاً تعليمياً صعباً في ظل غياب البنية التحتية الكافية، ونقص الكوادر التعليمية والدعم اللوجستي.

ورغم هذه الظروف القاسية، تحاول لجنة التربية والتعليم في المخيمين مواصلة عملها، لضمان حصول الأطفال على حقهم الأساسي في التعلّم، إلا أن التحديات ما زالت كبيرة هناك.

أطفال المخيمين بين حق التعلم وصعوبات المعيشة

وفي الصدد، أكد الناطق باسم المجمع التربوي في مخيمي سري كانيه وواشوكاني "محمد حاجو"، أن العملية التعليمية في المخيمين تواجه تحديات كبيرة منذ تهجير سكان مدينة سري كانيه عقب احتلالها من الدولة التركية ومرتزقتها عام ٢٠١٩؛ "هجر قسراً أكثر من ٨٠٪ من سكان المدينة الأصليين، أي ما يزيد عن ٣٠٠ عائلة مهجّرة من قرى سري كانيه. فأصيب معظمهم بضرر كبير على مختلف جوانب الحياة، خاصة في قطاع التعليم".

وتابع: "قمنا في لجنة التربية والتعليم بواجبنا تجاه الأطفال المهجّرين. وأنشأنا مدارس في المخيمين بظروف استثنائية وعاجلة. حالياً لدينا ثلاث مدارس في مخيم واشوكاني. اثنتان للمرحلة الابتدائية وواحدة للمرحلتين الإعدادية والثانوية. وكذلك ثلاث مدارس في مخيم سري كانيه. الطلاب يتوزعون من الصف الأول الابتدائي حتى مرحلة البكالوريا".

وبيّن، أن المناهج المعتمدة هي مناهج الإدارة الذاتية لإقليم شمال وشرق سوريا، فيحق لكل شعب تعلم لغته الأم، فالشعب الكردي يتعلم بالكردية إضافة إلى اللغتين العربية والإنكليزية. وكذلك الشعب العربي.

وأشار حاجو، إلى إن تسجيل الطلاب يبدأ من عمر ست سنوات وفق قانون هيئة التربية، بينما لا يتم تطبيق مرحلة التحضير (للأطفال بعمر خمس سنوات) في المخيمات بسبب الاكتظاظ الكبير ونقص البنية التحتية؛ "بسبب قلة عدد المدارس والصفوف لا نستطيع استقبال الطلاب في مرحلة التحضير، ونبدأ مباشرة بالمرحلة الابتدائية عند بلوغ الطفل ست سنوات".

ولفت، إلى أن ٢٥٪ من الأطفال في المخيمين خارج العملية التعليمية، نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة التي تدفع بعض العائلات لإرسال أبنائها إلى العمل بدلاً من الدراسة؛ "قمنا بزيارة عدد من العائلات للاستفسار عن الأسباب. وأكدوا أن الوضع المعيشي الصعب يمنعهم من إرسال أطفالهم إلى المدارس".

وأوضح حاجو؛ "إن المجمع التربوي لا يغطي كامل احتياجات الأطفال التعليمية في المخيمين". مضيفاً أن "هناك نقصاً كبيراً في الكادر التعليمي. خصوصاً في المراحل الإعدادية والثانوية. ولا سيما في مواد الفيزياء والكيمياء والرياضيات والعلوم للشعب الكردي".

كما تحدث حاجو. عن ضغط الطلاب داخل الصفوف نتيجة قلة المقاعد. مشيراً إلى الحاجة الماسة لتوفير المقاعد والمستلزمات التعليمية ووسائل الإيضاح. وخاصة لمواد العلوم والجغرافيا؛ "طلبت الإدارة من هيئة التربية تأمين هذه الاحتياجات مرات عديدة. إلا أن الطلبات لم تُلبَّ حتى الآن. كما أننا بحاجة أيضاً إلى بناء مدرسة جديدة في كل من مخيمي سري كانيه وواشوكاني لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب".

هشاشة البنية التحتية تعرقل التعليم

وفيما يتعلق بالبنية التحتية. أوضح حاجو. أن المدارس أُنشئت بدايةً في الخيم ثم تحولت إلى كرفانات. لكنها ما زالت تفتقر إلى بنية تحتية مناسبة؛ "الكهرباء والمياه والحمامات غير كافية. ونضطر أحياناً إلى تعليق الدوام خلال الشتاء بسبب تسرب مياه الأمطار أو البرد الشديد. لعدم وجود أسوار أو عزل مناسب. كما أن المياه شحيحة جداً. خصوصاً في فصل الصيف".

ولفت. إن المرحلة الابتدائية تسير بثلاث ساعات يومياً. وهي مدة غير كافية لتعليم الطلاب القراءة والكتابة بشكل جيد؛ "تقوم العملية التعليمية في الخيمات على مهمتين أساسيتين (التربية والتعليم). إلا أن قصر الوقت يعيق تحقيق الهدفين بالشكل المطلوب".

وحول الدعم المقدم. أكد حاجو. على أن هيئة التربية في الإدارة الذاتية وهيئة الشؤون الاجتماعية هما الجهتان الوحيدتان اللتان تقدمان المساعدة. دون وجود دعم من منظمات دولية أو محلية وأشار إلى مساهمة بعض الجمعيات الكردية في أوروبا. مثل جمعية كردية في سويسرا. التي ساعدت في بناء مدرسة وتقديم القرطاسية. وجمعية "مالا كَردان" التي قدمت قرطاسية للأطفال.

كما أوضح. أن المدارس تطلب من طلاب المرحلة الابتدائية ارتداء الصدريات المدرسية لتوحيد المظهر بين الطلاب؛ "بلغ نسبة الالتزام بالزي المدرسي قرابة ٧٠٪ في مخيم سري كانيه. بينما لم تتجاوز ٤٠٪ في مخيم واشوكاني بسبب ضعف الإمكانات الاقتصادية للأهالي".

واختتم الناطق باسم المجمع التربوي في مخيمي سري كانيه وواشوكاني "محمد حاجو" حديثه. بالإشارة إلى وجود مخطط لتوزيع القرطاسية والحقائب المدرسية لطلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية في المخيمين بالتنسيق مع هيئة الشؤون الاجتماعية. مؤكداً أن العمل مستمر لتحسين الواقع التعليمي رغم الصعوبات.

نقطة طبية للهلال الأحمر الكردي في مخيم مهجّري كري سبي لدعم الرعاية الصحية

عين عيسى/ برخدان جيان: في ظلّ الظروف الإنسانية القاسية التي يعيشها آلاف المهجّرين في مخيم كري سبي. أقام الهلال الأحمر الكردي نقطة طبية دائمة بعد أن كانت متنقلة، في خطوة تهدف إلى تعزيز الخدمات الصحية داخل المخيم وتوفير الرعاية الطبية بشكل مستمر للسكان الذين يفتقرون إلى أبسط مقومات الدعم الصحي.

تأتي هذه الخطوة في وقت يشهد فيه المخيم تزايداً في عدد المرضى والحالات المزمنة. إلى جانب محدودية الإمكانات وضعف المرافق الصحية. ما جعل وجود نقطة طبية ثابتة حاجةً ضرورية لتأمين الرعاية المستمرة وتقليل معاناة المهجرين في التنقل بحثاً عن العلاج.

من نقطة متنقلة إلى مركز ثابت

وكانت النقطة الطبية في السابق متنقلة. تعمل على تقديم خدمات محدودة في أوقات معينة. إلا أن هذا لم يكن كافياً لتلبية احتياجات المهجّرين الصحية. ومع تزايد الضغط والحاجة. قررت إدارة الهلال الأحمر الكردي تحويلها مركزاً ثابتاً يعمل بشكل يومي ويقدّم خدماته لمئات المرضى من مختلف الفئات.

وفي السياق. قالت الممرضة العاملة في منظمة الهلال الأحمر الكردي "منال العواد" خلال لقاء مع صحيفتنا "روناهي": "إن تثبيت النقطة الطبية أحدث فرقاً واضحاً في حياة الأهالي". مشيرةً إلى أن الكادر الطبي بات قادراً على متابعة الحالات المرضية بشكل منتظم وتقديم العلاج في الوقت المناسب. وتابعت: "في السابق. كان الأهالي يضطرون لقطع مسافات طويلة للوصول إلى المراكز الطبية خارج المخيم. وهذا كان يشكل عبئاً كبيراً خاصة على العائلات التي تضم أطفالاً وكباراً في السن. اليوم أصبح الوصول إلى الرعاية أسهل. والأهم أنه مجانٍ. وفي متناول الجميع".

وتضم النقطة الطبية أقساماً متعددة تشمل الطبابة العامة. ورعاية الأطفال. والنسائية. إضافة إلى صيدلية تقوم بتوزيع الأدوية وفق الوصفات الصادرة عن الأطباء. ويعمل الكادر الطبي يومياً على استقبال المرضى وتقديم الاستشارات والعلاجات الممكنة بالإمكانات المتاحة. رغم النقص في الكوادر والمستلزمات.

«النقطة الطبية أنقذت حياة ابني»

ولا يخفي المهجرون داخل المخيم. ارتياحهم الكبير لوجود النقطة الطبية الثابتة. حيث قال "محمد الأحمد". أحد سكان المخيم. وهو أب لطفلين: "النقطة الطبية أنقذت حياة ابني عندما أصيب بحالة اختناق مفاجئة في الليل. لو لم تكن موجودة داخل المخيم لاضطررنا إلى نقله لمسافة طويلة. وربما لم نتمكن من إسعافه في الوقت المناسب. الآن أشعر أن هناك من يساعدنا حين التعرض لأذى. ولم نعد بحاجة إلى الخروج بحثاً عن العلاج".

فكلمات الأحمد تعكس واقعاً إنسانياً عاشه المئات من سكان المخيم. ممن كانوا يعانون من صعوبة في الوصول إلى الخدمات الطبية الأساسية. فإن عدد المراجعين ازداد بشكل ملحوظ منذ تثبيت المركز. ما يدلّ على مدى الحاجة الفعلية لهذه الخطوة.

جهود متواصلة رغم التحديات

ورغم الإمكانات المحدودة والضغط الكبير على الكادر. يواصل الهلال الأحمر الكردي جهوده لتغطية أكبر قدر ممكن من احتياجات المخيم. فأوضحت الممرضة "منال العواد" في الختام. إلى أن الفريق يعمل في ظروف صعبة. فتزداد الحالات المرضية يوماً بعد يوم. لاسيما بين الأطفال وكبار السن. ومع ذلك فإن الإرادة الإنسانية لدى العاملين أقوى من الصعوبات.

وأشارت. إلى أن المنظمة تعمل على تطوير خدماتها الطبية وتوسيع نطاقها بما يتناسب مع احتياجات الأهالي.

نواب ومحللون عراقيون يشددون على إنهاء الاحتلال التركي لأراضيهم

مركز الأخبار ـ فتحت الخطوة التاريخية الجديدة لحركة حرية كردستان باباً جديداً من الضغط على أنقرة لسحب قواتها المحتلة من باشور كردستان، والتي باتت تُوصف بأنها قوات محتلة، وفق إقرار نيابي، وسط مطالباتٍ بالتحرك نحو المنظمات الأممية للضغط على أنقرة وإنهاء احتلالها.

هذه الخطوة، التي وُصفت بـ"الجريئة"، تفتح باباً واسعاً أمام المطالبات باللجوء إلى المنظمات الأممية، لإجبار أنقرة على إنهاء وجودها الاحتلالي، وسط مخاوف من تعقيد الملف بسبب بطء الإجراءات التركية واستمرار عمل جهات معادية للقضية الكردية.

في السياق؛ أكد النائب عن تحالف الفتح، محمد البلداوي، إن التواجد العسكري التركي في باشور كردستان، تجاوز حدود التدخّل العسكري المؤقت، ليصبح احتلالاً غير شرعياً ينتهك السيادة الوطنية العراقية بشكلٍ صارخ.

وشدد، على ضرورة اتخاذ الحكومة العراقية، والمجتمع الدولي، موقفاً حازماً تجاه الانتهاكات التركية المتكررة، وأشار إلى أن استمرار التوغل التركي، بذريعة محاربة حزب العمال الكردستاني لم يعد مقبولاً، خاصةً مع المبادرات المتكررة التي أطلقها الحزب لإنهاء الصراع مع أنقرة.

في الصدد، قدمت الرئاسة التركية مذكرة إلى البرلمان تطالب بتمديد مهام القوات التركية العاملة في سوريا والعراق لمدة ثلاث سنوات إضافية، تبدأ من ٣٠ تشرين الأول الحالي.

ورغم إعلان حزب العمال الكردستاني إنهاء مرحلة الكفاح المسلح وانتقل إلى مرحلة نضال سياسي سلمي، تواصل تركيا قصف الأراضي العراقية والتدخّل في شؤونها، ما أسفر عن حرائق واسعة وارتقاء شهداء مدنيين، دون رد فعل رسمي واضح من الحكومة العراقية في بغداد.

من جانبه، أوضح المحلل السياسي حكيم عبد الكريم، إن نية القائد عبد الله أوجلان، تتجه نحو تحقيق عملية سلام شاملة، تبدأ من التخلي عن الكفاح المسلح والانتقال إلى العمل السلمي والديمقراطي.

وتابع: "يشمل ذلك المشاركة في العملية السياسية داخل تركيا، مع اعتراف الدولة التركية بالقضية الكردية، وتحويلها إلى حقوق ملموسة من خلال تعديل الدستور، وإلغاء المواد التي تجرّم اللغة الكردية، وتنكر الوجود الكردي كشعب".

واختتم، حكيم عبد الكريم حديثه، بأن هذه الخطوة الجديدة ستكون إيجابية لبغداد، خاصةً في ملف المياه والعلاقات الإقليمية، كونها تعكس توجهاً سياسياً جريئاً نحو السلام.

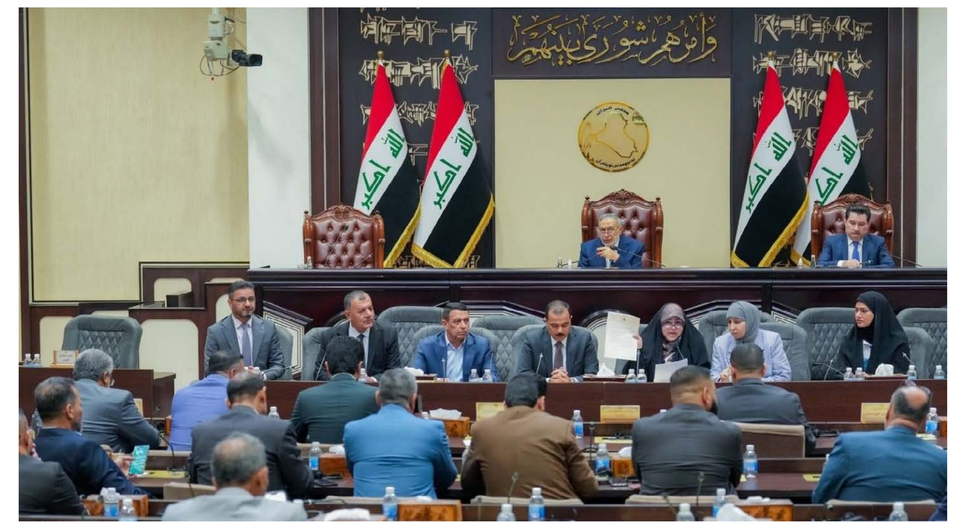

حزب الاتحاد الديمقراطي يعقد اجتماعه السنوي في بيروت

مركز الأخبار - عقد حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، في لبنان، اجتماعه السنوي في بيروت، تحت شعار "الحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان تضمن مكتسبات الثورة"، بحضور أعضاء المجلس واللجان التنظيمية من مختلف مناطق العاصمة اللبنانية.

بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت، تلتها كلمة ترحيبية من الإدارية في مجلس الحزب، ريفان محمد، التي استعرضت برنامج الاجتماع، وأكدت على أهمية لغة الحوار السياسي بين جميع الأطراف في ظل المرحلة الحساسة التي تمر بها المنطقة، بالتزامن مع وقف إطلاق النار الذي أعلنته حركة حرية كردستان.

عقب ذلك، تم قراءة توجيهات القائد عبد الله أوجلان، وحزب الاتحاد الديمقراطي، حول تطوير العمل الحزبي وتعزيز التنظيم والحفاظ على مكتسبات الثورة، كما طُرحت مجموعة من المقترحات لتوسيع النشاط السياسي والاجتماعي للحزب ضمن مناطق بيروت.

وفي كلمةٍ مسجّلة، رحّب الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي، غريب حسو، بالحضور، وأشاد بجهود مجلس الحزب في بيروت، وأكد على أهمية الدور الذي يؤديه الحزب في هذه المرحلة التي تتطلب حلاً سياسياً سلمياً يضمن حقوق الشعب الكردي في كل أماكن وجوده.

كما ألقت الرئيسة المشتركة للعلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية، إلهام أحمد، كلمة مسجّلة شددت فيها على أهمية المرحلة السياسية الراهنة والحوارات الجارية لضمان عودة المهجرين، وصون المكتسبات الديمقراطية في شمال وشرق سوريا.

واستعرض عضو الحزب خالد خالد، التقرير السنوي، الذي تناول الأعمال والأنشطة المنجزة خلال العام المنصرم، وتقييم الأداء التنظيمي والسياسي والاجتماعي للكرد في لبنان.

واختُتم الاجتماع بجلسة نقد ونقد ذاتي، عبّر خلالها الأعضاء عن التزامهم بمواصلة العمل بروح نضالية عالية، قبل اعتماد خطة العمل للعام المقبل، والتي تضمنت:

عقد اجتماعات جماهيرية للمطالبة بالحرية الجسدية للقائد عبد الله أوجلان.

تفعيل الدورات التدريبية وتشكيل الكومينات في المناطق.

التحضير للمناسبات الوطنية والقومية.

تعزيز العمل الجماهيري بروح ثورية وكومونالية.

تفعيل لجنة اللغة الكردية وتنظيم حلقات تدريبية.

مواصلة عقد الندوات واللقاءات السياسية والإعلامية.

التحضير للمناسبات الوطنية، وتشكيل لجان خاصة بها (يوم المؤامرة الدولية على القائد عبد الله أوجلان، اليوم العالمي للمرأة، عيد نوروز، ميلاد القائد عبد الله أوجلان، وغيرها).

اجتماع جماهيري في هجين يؤكد على دعم «قسد»

مركز الأخبار - في إطار سلسلة الاجتماعات الجماهيرية التي تُعقد في ريف دير الزور، نظم مجلس هجين العسكري بالتنسيق مع مجلس مدينة هجين، اجتماعاً موسعاً لشرح آخر التطورات السياسية في المنطقة والعالم، والاستماع إلى شكاوى ومقترحات الأهالي.

أُقيم الاجتماع في منتزه هجين بحضور شيوخ ووجهاء العشائر، وممثلين عن الهيئات والمجالس المحلية، وقياديين من قوات سوريا الديمقراطية، وتجمّع نساء زنوبيا، إلى جانب العشرات من أهالي المنطقة.

بدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت، ثم تحدثت مستشارة مجلس دير الزور دلار درويش، وشددت على أهمية تعزيز التنسيق بين القوات العسكرية والمدنية، لتجاوز التحديات التي تمر بها المنطقة، وتحقيق الاستقرار من خلال التعاون المشترك بين مختلف الشعوب.

وتطرّقت، إلى الحرب الإعلامية والحرب الخاصة التي تستهدف دير الزور، مسلّطةً الضوء على محاولات التشويه والتضليل التي ترافقها، كما تناولت تطورات الساحل والسويداء، واتفاقية العاشر من آذار وما تحمله من دلالات سياسية، إلى جانب الحصار على الشيخ مقصود والأشرفية، والتدخّل التركي المستمر في الشمال السوري، وأكدت في ختام حديثها على صلابة إرادة الشعوب، ودعمها المتواصل لقوات سوريا الديمقراطية في مسيرتها نحو التحرر والديمقراطية.

من جانبها، تحدثت الرئيسة المشتركة لمجلس دير الزور المدني، شهناز الهفل، عن المشاريع المنجزة والمشاريع قيد التنفيذ في المنطقة، وأشارت إلى أن المجلس يتابع باهتمام احتياجات الأهالي واللجان الخدمية.

وأكدت شهناز الهفل في نهاية حديثها، إن "هذا اللقاء جاء للاستماع إلى مطالب الأهالي وملاحظاتهم"، فيما طرح المشاركون عدداً من المشكلات الخدمية والزراعية، وقضايا المحروقات، والواقع التعليمي، مطالبين بتكثيف الجهود لتحسين الخدمات الأساسية وتلبية احتياجات المواطنين.

الحكومة الانتقالية تجمّد حسابات مؤسسات واتحادات وجمعيات في سوريا

مركز الأخبار - أصدرت سلطات الحكومة الانتقالية في سوريا، قراراً بتجميد العديد من حسابات المؤسسات الحكومية والاتحادات والجمعيات منذ بداية العام الجاري، تحت ذريعة التدقيق في أموال هذه الجهات، ومن بين الجمعيات التي شملها القرار، جمعية خريجي المعاهد والمدارس الزراعية والبيطرية، والتي يبدأ التحصيل فيها من يوم التخرج بالنسبة للمنتسبين للجمعية.

وقد أدى هذا التجميد إلى عدم صرف أي تعويضات للمتقاعدين خلال عام ٢٠٢٥، على الرغم من استمرار اقتطاع رسوم الاشتراك من جميع العاملين في قطاع الزراعة.

ويقول العاملون في تصريح لوكالة هاوار، على الرغم من أن قيمة التعويضات لا تُعدُّ كبيرة مقارنةً بالمدفوعات الأخرى، فإن المطالبات المتكررة لم تجد أي استجابة، وعند مراجعة المسؤولين في وزارة الزراعة، كان الرد الدائم إن الجمعية تتبع لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، و"نحن لا علاقة لنا".

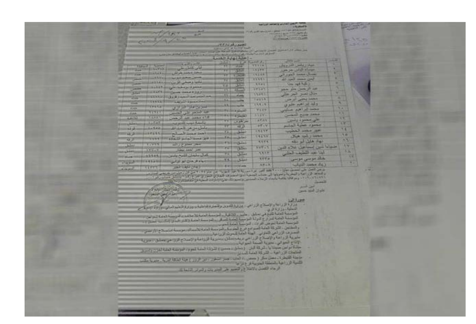

وهنا يُطرح السؤال بحسب العاملين: "إذا كانت الجمعية تتبع للشؤون الاجتماعية، فلماذا تقوم وزارة الزراعة باقتطاع هذه المبالغ؟ وتحت أي بند قانوني؟ ولمن تُحوّل هذه الأموال؟" أسئلة كثيرة لا تزال بلا إجابات.

الاقتطاع الشهري من رواتب الموظفين في الزراعة لدى الحكومة الانتقالية، والذي كان العام الماضي ألفين ليرة شهرياً لا يزال قائماً، بل ويزداد إلى ضعفين أو ثلاثة أضعاف مع بداية كل عام تحت بند "تعميم"، دون أي توضيح رسمي.

ويتساءل العاملون عن أسباب السرية في تجميد الحسابات، ومصير الموظفين الذين قدموا استقالاتهم أو أُحيلوا إلى التقاعد، واستحقاقاتهم المالية لدى الجمعية، ومن الجهة التي ستصرفها، ولماذا لم يصدر أي توضيح رسمي بشأن ذلك.

كما يُطرح تساؤل جوهري آخر لدى أعضاء هذه الاتحادات، هل التدقيق في أموال الجمعية يتطلب تجميد الحسابات لفترة طويلة كهذه، أم هناك من لديه غايات أخرى من أموال الجمعيات؟

معرض الشهيد هركول الدولي التاسع للكتاب منبر الفكر ومنبع المعرفة

قامشلو/ علي خضير ـ في نسخته التاسعة التي أُقيمَت تحت شعار "الكتاب نبض الحياة"، أثبت معرض الشهيد هركول الدولي التاسع للكتاب مرةً أخرى أن الثقافة في شمال وشرق سوريا ما تزال تنبض بالحياة وبالإبداع، فقد حقّق هذا المعرض النجاح بأبعاده كافة، وشاركت فيه دور نشر مرموقة محلية ودولية، تنوّعت بين دور الكتب المترجمة والمنتجة، وكان حضور ومشاركة لافتَين للمرأة والطفل، ما يثبت تماشي المعرض مع الأجيال وتقوية النسيج الثقافي.

تمّ افتتاح النسخة التاسعة للمعرض هذا العام تحت شعار "الكتاب مفتاح الحضارة" وفي الشعار الكثير من المعاني، برعاية هيئة الثقافة والفن بشمال وشرق سوريا، وهيئة الثقافة في مقاطعة الجزيرة، يوم الاثنين في ٢٠ تشرين الأوّل الجاري ٢٠٢٥، في حديقة آزادي بمدينة قامشلو، استمرّ المعرض سبعة أيّام، حمل رسالة ثقافية واضحة، "مقاومة النسيان، واستعادة الهوية، وإعادة بناء الوعي المجتمعي بالكتاب والمعرفة"، تخلّلتها برامج غنية بالندوات، والمحاضرات، وحفلات توقيع الكتب، واللقاءات الأدبية؛ ما جعل المعرض حدثاً يتجاوز العرض التجاري للكتب، نحو خلق حوار ثقافي مفتوح ومتنوع.

منصة حرة لعرض الإنتاج الفكري والأدبي

استمرّ المعرض في ترسيخ حضوره مناسبة ثقافية جامعة، تجمع دور نشر محلية وعربية ودولية، وكتّاباً ومبدعين من مختلف الأعراق، وأغلق أبوابه الأحد ٢٦ تشرين الأوّل الجاري بتكريم والدة الشهيد حسين شاويش (هركول) "خديجة ملا إبراهيم"، وكتّاباً ودور نشر وشخصيات مشاركة، ومؤسسات راعية للمعرض، ويُعدّ من أبرز الفعاليات الثقافية السنوية في إقليم شمال وشرق سوريا منذ انطلاقته الأولى.

شاركت دور نشر من عدّة دول في المعرض لهذا العام، من لبنان، والعراق، وتركيا، والسويد، وسوريا، وبلجيكا، والأردن، ومن أجزاء كردستان الأربعة (باكور، وباشور، وروجهلات، وروج آفا)، بـ ١٤٠ ألف كتاب، و١٣٤٠٠ عنوان، وكان من المقرّر أن يبلغ عدد دور النشر المشاركة من هذه الدول ٦٠، لكن تسعة منها اعتذرت.

وكان الإقبال الواسع للنسخة التاسعة دليلاً على عمق الوعي المجتمعي ورغبة الأهالي في المعرفة رغم كل التحديات والصعوبات، سواءً من حيث الكتب المعروضة أو الحضور اللافت والمشاركة الواسعة من طبقات المجتمع.

فبلغت نسبة المشاركة للمرأة في المعرض ٤٠ ٪، ونسبة الأطفال ٤٪، كما أنَّ نسبة الكتب المشاركة باللغة الكردية بلغت ٤٣٪، تخلل المعرض هذا العام خمس محاضرات، وتم توقيع ستة كتب، بالإضافة لسبع فقرات موسيقية، وفي اليوم الختامي تمّ توقيع كتاب الشهيد هركول وتوزيعه على الزوّار.

مشاركات محلّية ودولية تقوي النسيج الثقافي

وشاركت دور نشر بكتب مترجمة من أغلب اللغات العالمية إلى اللغتين الكردية والعربية، هدفها التعريف بمجتمع شمال وشرق سوريا وثقافته وبشكل خاص الشعب الكردي وثقافته التي تعرّضت لمحاولة صهر أيّام النظام السوري، وهناك خطط للأعوام المقبلة، تهدف إلى التعريف بهذا المجتمع وتوثيق ثقافة وتعايش شعوب إقليم شمال وشرق سوريا.

ومن الدور المشاركة في المعرض (دار ميزوبوتاميا وزمان وشلير)، التي سعت في إنشاء رابط بين شعوب المنطقة والعالم، والتعريف أكثر بالثقافات المتنوّعة وتبادلها، وفي النسخة التاسعة من المعرض والنسخ القادمة، تسعى هذه الدور للرقي بثقافات المنطقة.

كما كان هناك مشاركات حملت سمة ثقافية لتاريخ المنطقة، مثل منشورات شلير، واتحاد المثقفين بمقاطعة الجزيرة، فأوصلت هذه الدور العديد من الثقافات التي كانت مكبوتة ومندثرة إلى مستوى عالمي، وبشكل خاص الثقافة والتاريخ الكردي.

والملفت أيضاً لهذا العام تعدد النشر باللغات المختلفة، العربية، والكردية، والأرمنية، والسريانية والفرنسية والإنكليزية والتركية، في لوحةٍ منسوجة بخيوط التنوع والتاريخ والهوية.

وقد عكس المعرض بتنوعه الثقافي ثراء شعوب المنطقة وتاريخها، حيث كان للجناح الأرمني حضورٌ لافت، وشارك الشعب الأرمني بـ ٤٠٠ كتاب مميز تنوعت موضوعاتها بين الأدب والتاريخ والشعر، مقدّمًا بذلك لوحة ثقافية غنية تعبّر عن هويته وإرثه العريق.

مشاركة المرأة والطفل

لم يكن من الصعب أن يلاحظ الزائر أن الطفولة وما يلزمها من كتب تعتني بهم كانت متواجدة في معرض الشهيد هركول هذا العام، إذ خصصت دور النشر ركناً خاصاً بالأطفال، ضمّ قصصاً مصوّرة وكتباً تعليمية وترفيهية وشعرية، فشكلت ما نسبته ٤٪ من إجمالي المعروضات.

مجلة "مزكين" التي تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام، كانت حاضرة وبقوة رغم ضيق الجناح المخصص لها.

وكان للأطفال فرصة ثمينة لاقتنائها مجانا من أروقة المعرض ولقاء العاملين فيها، وهي مجلة أطفال نصف شهرية تصدر باللغتين العربية والكردية، وتوزع مجانا، وفي جناح دار شلير، ومكتبة رونا، تهافت الصغار على القصص، التي تتحدث عن الأبطال الصغار، والحيوانات الناطقة، والرحلات السحرية.

كما شكّل معرض الشهيد هركول الدولي التاسع للكتاب، محطة جديدة لتأكيد الحضور النسائي في المشهد الثقافي بإقليم شمال وشرق سوريا، ليس فقط من خلال نسبة المشاركة، بل في نوعية المساهمة وتنوع الأدوار التي لعبتها النساء، من كاتبات، ومؤسِّسات، ومحاضِرات، وناشرات.

وجهات نظر المشاركين

وكلاء دور نشر مشاركون من داخل وخارج سوريا في معرض الشهيد هركول الدولي التاسع للكتاب، تحدثوا عن مشاركتهم هذا العام، وكادت وجهات نظرهم تتطابق من حيث آليات المشاركة، وتراجع مستوى اقتناء الكتب، وضرورة إيجاد آليات تدعم دور النشر وتشجع الزوار على شراء الكتب، بحيث تكون هناك أجواء مريحة للأطراف كلها.

وجاءت أسعار الكتب في هذه الدورة مناسبةً /نوعا ما/ ومشجعةً للقراء، مقارنة بالأعوام السابقة، لتراجع سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية، في العام الماضي كان الدولار يتراوح بين ١٨ إلى ٢٠ ألف ليرة، أما هذا العام فقد انخفض إلى مستوى أحد عشر ألفاً، وهذا الانخفاض انعكس بشكل إيجابي على أسعار الكتب، التي انخفضت بشكل واضح، حيث تنوعت الأسعار بحسب نوع الكتاب ومصدره، فهناك كتب تُباع بدولار واحد (أي نحو أحد عشر ألف ليرة)، وأخرى بثلاثة أو خمسة أو عشرة دولارات، وصولاً إلى مائة دولار للكتب الضخمة أو النادرة، بعض الكتب القادمة من إيطاليا، مثلاً، تتجاوز خمسة آلاف صفحة، وتحتوي على مضمون علمي وثقافي قيّم، لذلك من الطبيعي أن تكون أغلى سعراً، خاصة مع مرورها بعدة حدود حتى تصل إلى قامشلو.

ولم تكتفِ اللجنة التحضيرية بتنظيم المعرض فحسب، بل أطلقت مبادرات لدعم الإعلاميين والطلبة وتشجيعهم على القراءة، فوزّعت هذا العام كوبونات مجانية ليس فقط للإعلاميين، بل أيضاً لطلاب جامعات كوباني وروج آفا، من السنة الأولى وحتى الرابعة، وقد تم التنسيق مع الرئاسة المشتركة للجامعات لتوزيع هذه الكوبونات حسب عدد الطلاب في كل كلية، وذلك تشجيعاً للقراءة واقتناء الكتب من المعرض.

فنيا ما أخذ هذا العام على المعرض أن الدعاية الإعلامية والإعلان عن المعرض كان ضعيفا من الناحية الترويجية، فيما غابت أسماء الكتب التي رشحت للتوقيع ومواعيد التوقيع عن البروشور الخاص بالمعرض، ورغم تخصيص باصات خاصة للنقل من وإلى المعرض إلا أن تنسيق خط سيرها ومواعيدها لم ينظما، ولم يتم الاستفادة من هذه الخطوة بالشكل الأمثل، كما أن نقل مكان المعرض كان من المأمول أن يوفر مساحات أوسع للعرض إلا أن المكان كان ضيقا وكانت المساحات المخصصة في بعض الأجنحة صغيرة جدا، وكان القسم الخاص بالمؤسسات الثقافية المحلية "الاتحادات" تغص بالكتب والزوار.

اتفاقية العاشر من آذار... وعدٌ وطنيّ يعرقله التدخل الخارجي

في العاشر من آذار 2025، كان السوريون على موعدٍ مع لحظةٍ مفصليّة وصفها كثيرون بالتاريخيّة. لحظةٌ ولّدت أملاً كبيراً في إمكانيّة إنهاء عقدٍ من الانقسام والحرب، حين وقّع رئيس الحكومة الانتقالية أحمد الشرع والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة الجنرال مظلوم عبدي اتفاقاً شاملاً حمل عنوان "اتفاقية العاشر من آذار"، ولكن ما بدأ كرسالة للوحدة والسلام، لم يطبق حتى الآن، والانتهاكات أعادت إلى الأذهان مشاهد الماضي التي ظنّ السوريون أنّهم تجاوزوها.

محمد عيسى

بين الحرب والسلام

جاءت الاتفاقية في وقتٍ كانت فيه السياسة السوريّة تواجه أخطر مراحلها منذ سقوط النظام السوري في كانون الأول ٢٠٢٤، وفشل الحكومة الانتقالية في بناء ثقةٍ وطنيّة، وانهيار مؤسساتها الأمنيّة، وارتكاب مجازر في الساحل السوريّ اعتباراً من السادس من آذار ٢٠٢٥، وكلها عوامل جعلت البلاد على حافةِ الانفجار.

في هذا المناخ، بدأت مفاوضات غير معلنة بين قيادة "قسد" والحكومة الانتقالية مطلع شباط ٢٠٢٥ بوساطة محليّة ودعم فرنسيّ ـ أمريكيّ غير مباشر، يُتوّج الحوار في العاشر من آذار باتفاق شامل من ثمانية بنود أساسيّة هي:

١- ضمان حقوق جميع السوريين في المشاركة السياسيّة دون تمييز.

٢- الاعتراف بالمجتمع الكرديّ كجزءٍ أصيلٍ من الدولة السوريّة.

٣- وقف إطلاق النار على كامل الأراضي السوريّة.

٤- دمج مؤسسات شمال وشرق سوريا المدنيّة والعسكريّة ضمن إدارة الدولة.

٥- تأمين عودة المهجرين وضمان حمايتهم.

٦- دعم الدولة في مواجهة فلول الأسد.

٧- رفض خطاب الكراهية والتقسيم.

٨- تشكيل لجان تنفيذيّة لتطبيق الاتفاق قبل نهاية العام.

تعدّ هذه البنود بمثابة خريطة طريق جديدة لسوريا موحّدة، وكانت أولى النتائج والتطبيق المباشر لمضمونها توقيع اتفاقية الأول من نيسان الخاصة بوضع حيي الأشرفية والشيخ مقصود والحفاظ على خصوصيّتهما وشعوبهما من الكرد والتي اقتصرت على تبادل الأسرى وتثبيت خطوط التماس، ولكن سرعان ما تراجعت المؤشرات الأولى للتوافقات وبدأت مرحلة من المماطلة من جانب الحكومة الانتقالية.

«الاتفاق ضرورة للوحدة»

في مقابلةٍ أُجريت بتاريخ ١٥ آذار ٢٠٢٥، بعد خمسة أيام فقط من توقيع اتفاق ١٠ آذار بين الحكومة السورية الانتقالية وقوات سوريا الديمقراطية، حدّث القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي بلهجةٍ حملت مزيجاً من الأملِ والحذر، قال عبدي إنّ الاتفاق «كان ضرورياً من أجل وقف إطلاقِ النار وإعادة الوحدة إلى سوريا»، موضحاً أنّ الهدف الأساس هو «إنهاء حالة الانقسام ومعالجة القضية الكرديّة ضمن إطار وطنيّ جامعٍ وشامل». لكن القائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة لم يُخفِ قلقه من أن تتحول الوعودُ السياسيّة إلى مجرد «كلماتٍ بلا تطبيق»، وأكّد أنّ «الخلافات الحقيقيّة تكمنُ في التفاصيل التي تم تأجيلها» في إشارةٍ مبطّنةٍ إلى هشاشةِ التفاهماتِ التي وُقّعت في ظلّ ضغوطٍ دوليّةٍ وإقليميّة مكثّفة، ورغبة الأطراف في كسب الوقت أكثر من حلّ الخلافات فعلاً.

بعد ثلاثة أيام على إعلان الاتفاقِ فجّر رئيس المرحلة الانتقالية أحمد الشرع مفاجأةً سياسيّة غير متوقعة، بتوقيعه في ١٣ آذار ٢٠٢٥ على الإعلان الدستوريّ السوريّ، دون مراعاة لبنود الاتفاق أو التشاور مع القوى المشاركة فيه، وجاء الإعلان ليكرّس مجدداً مركزيّة السلطة في دمشق، متجاهلاً تماماً النصوص التي أكّدت على «الاعتراف بالتعدديّة القوميّة والسياسيّة» وضرورة إشراك جميع الشعوب في صياغة مستقبل البلاد.

الخطوة وُصفت في الأوساط الكرديّة والسياسيّة في شمال وشرق سوريا بأنّها «طعنة في الظهر»، واعتبرها محللون «انقلاباً مبكراً على اتفاق ١٠ آذار» ومحاولة لإعادة إنتاج النموذج المركزيّ القديم بواجهةٍ جديدة، وتصاعدت موجةُ غضبٍ واسعةٍ في الحسكة وقامشلو والرقة، وصدرت بياناتٌ من قوى مدنيّةٍ وصفت ما حدث بأنّه «اختبارٌ فشل الشرع في ترجمة وعوده بالوحدة الوطنيّة»، لتتبدد سريعاً أجواء التفاؤل التي سادت عقب الاتفاق، ويعود القلقُ من مرحلةٍ جديدةٍ من الشكوك والاصطفافات.

من التفاوض إلى التعطيل

بعد أسابيع قليلةٍ من الجدل الذي أثاره الإعلان الدستوريّ في ٢٠٢٥/٣/١٣، جرت محاولة إعادة إحياء روح اتفاق ١٠ آذار بخطوات عمليّة، في ٢٠٢٥/٦/١، اجتمع وفدٌ رسميّ من الإدارة الذاتيّة لشمال وشرق سوريا في مقر وزارة الداخليّة السورية المؤقتة لبحث تنفيذ البنود المؤجلة من الاتفاق، ووُصفت المباحثات بأنّها «إيجابيّة وبنّاءة»، وبحسب البيان الصادر آنذاك، تم التوافق حول ثلاثة ملفات أساسيّة: التعليم، وعودة المهجرين وتشكيل لجان فرعيّة مشتركة لمتابعة التنفيذ الميدانيّ في الرقة والحسكة ومنبج، وبدا المشهد وكأنّه بداية جديدة لمسار تفاوضيّ أكثر واقعيّة. وعلّقت عليه وسائل الإعلام المحليّة بوصفه «فرصة ثانية لإنقاذ الاتفاق من التعطيل»، ولكن سرعان ما تم تضييع الفرصة.

أعلنت الحكومة الانتقالية تأجيل اجتماع كان المقرر عقده في العاصمة الفرنسيّة باريس في ٢٠٢٥/٧/٢٤، وتم تداول العديد من التأويلات ولكن السبب الجوهريّ هو ضغوط من أنقرة، التي ترى نقل الاجتماع من دمشق خروجاً من إمكانيتها للتحكم، وبعد عقد مؤتمر وحدة المكونات السوريّة في الحسكة في ٢٠٢٥/٨/٨ أعلن مصدر في الحكومة الانتقالية عدم المشاركة في الاجتماع المقرر عقده في باريس في ٢٠٢٥/٨/١٠، ورغم أنّ المؤتمر أكّد على وحدة سوريا وأنّ الحوار السوريّ ـ السوريّ من أجل وقف إطلاقِ النار وإعادة الوحدة إلى سوريا» موضحاً أنّ الهدف الأساس هو «إنهاء حالة الانقسام ومعالجة القضية الكرديّة ضمن إطار وطنيّ جامعٍ وشامل». لكن القائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة لم يُخفِ قلقه من أن تتحول الوعودُ السياسيّة إلى مجرد «كلماتٍ بلا تطبيق»، وأكّد أنّ «الخلافات الحقيقيّة تكمنُ في التفاصيل التي تم تأجيلها» في إشارةٍ مبطّنةٍ إلى هشاشةِ التفاهماتِ التي وُقّعت في ظلّ ضغوطٍ دوليّةٍ وإقليميّة مكثّفة، ورغبة الأطراف في كسب الوقت أكثر من حلّ الخلافات فعلاً.

بعد ثلاثة أيام على إعلان الاتفاقِ فجّر رئيس المرحلة الانتقالية أحمد الشرع مفاجأةً سياسيّة غير متوقعة، بتوقيعه في ١٣ آذار ٢٠٢٥ على الإعلان الدستوريّ السوريّ، دون مراعاة لبنود الاتفاق أو التشاور مع القوى المشاركة فيه، وجاء الإعلان ليكرّس مجدداً مركزيّة السلطة في دمشق، متجاهلاً تماماً النصوص التي أكّدت على «الاعتراف بالتعدديّة القوميّة والسياسيّة» وضرورة إشراك جميع الشعوب في صياغة مستقبل البلاد.

الخطوة وُصفت في الأوساط الكرديّة والسياسيّة في شمال وشرق سوريا بأنّها «طعنة في الظهر»، واعتبرها محللون «انقلاباً مبكراً على اتفاق ١٠ آذار» ومحاولة لإعادة إنتاج النموذج المركزيّ القديم بواجهةٍ جديدة، وتصاعدت موجةُ غضبٍ واسعةٍ في الحسكة وقامشلو والرقة، وصدرت بياناتٌ من قوى مدنيّةٍ وصفت ما حدث بأنّه «اختبارٌ فشل الشرع في ترجمة وعوده بالوحدة الوطنيّة»، لتتبدد سريعاً أجواء التفاؤل التي سادت عقب الاتفاق، ويعود القلقُ من مرحلةٍ جديدةٍ من الشكوك والاصطفافات.

من المسؤول عن فشل الاتفاق؟

يرى محللون سياسيون أنّ التأخير بتنفيذ اتفاق ١٠ آذار ٢٠٢٥ لم يكن نتيجة خطأ واحد أو طرفٍ بعينه، بل نتاج ثلاثة عوامل متداخلة: الحكومة الانتقالية بمماطلتها، حكومة الاحتلال التركيّ عبر الضغط وفرض أجندتها والمجتمع الدوليّ بصمته. والذي يفترض أنّه يتابع تفاصيل الأحداث في سوريا، وجعل تحقيق الأمن والاستقرار شرطاً للانفتاح على دمشق ورفع العقوبات.

لم تتعامل الحكومة الانتقاليّة، منذ اللحظة الأولى، مع الاتفاق كخطةٍ وطنيّةٍ لإعادة بناء الدولة على أسسٍ جديدةٍ، بل كأداةٍ لكسبِ الوقت وتحصيل رغم إنّ اتفاق ١٠ آذار نصّ بوضوح على وقفٍ شاملٍ لإطلاق النار بين قواتُ الحكومة الانتقاليّة وقوات سوريا الديمقراطية، إلا أنّ الواقع الميدانيّ بين نيسان وتشرين الأول ٢٠٢٥ كشف عكس ذلك تماماً، فخلال تلك الأشهر الستة، وثّقت مصادر ميدانيّة ومنظمات مراقبة أكثر من ٢٧ خرقاً واضحاً للاتفاق، تراوحت بين إطلاق نار متقطّع واقتحامات محدودة في ريف حلب ودير الزور إضافةً إلى فرض حصار جزئيّ على عدد من الأحياء في الأشرفية والشيخ مقصود.

جمّد مسار اللقاءات بين قسد ودمشق، وتبددت الآمال المعقودة وتصاعد خطاب الكراهية، حتى السادس من شهر تشرين الأول الحالي بوقوع الحادثة الأخطر حين شهد حيا الأشرفية والشيخ مقصود في حلب تصعيداً عسكريّاً غير مسبوق منذ توقيع الاتفاق، وأقامت قوات تابعة للحكومة الانتقالية سواتر ترابيّة على مداخل الأحياء، وأغلقت الطرق الرئيسيّة، قبل أن تحاول اقتحامها بالقوة، واستمرت الاشتباكات لعدة ساعات، وأسفرت عن استشهاد عددٍ من المدنيين وإصابة آخرين، في مشهدٍ أعاد للأذهان صور الحرب الأهليّة التي ظنّ السوريون أنّهم تجاوزوها، وكان ذلك الهجوم بمثابة إعلان نعي رسميّ لاتفاق وقف إطلاق النار.

بالتوازي مع التصعيد العسكريّ، شنّت الحكومة الانتقالية حملة إعلاميّة شرسة ضد الإدارة الذاتيّة، وما بين تموز وأيلول ٢٠٢٥، بثّ الإعلام الرسميّ أكثر من ١٢ بياناً وتصريحاً تتهم "قسد" بـ"الانفصال" و"العمالة للأجانب"، في خطاب وصفته الأوساط الكرديّة بأنه "عودة لخطاب الأسد القديم بوجه جديد"، ولم يتوقف الأمر عند الكلمات، إذ أغلقت الحكومة في منتصف أيلول ٢٠٢٥ المعابر الواصلة إلى مناطق الطبقة وشرق الفرات، ومنعت مرور المواد الأساسيّة بحجة "إجراءات تنظيمية".

وفي ٢٠٢٥/١٠/٧ عُقد اجتماع في دمشق ضمّ رئيس السلطة الحكومة الانتقالية أحمد الشرع والقائد العام لقوات سوريا الديمقراطيّة مظلوم عبدي وتم تأكيد وقف إطلاق النار ومواصلة اللقاءات بين الجانبين، وفي ٢٠٢٥/١٠/٢٢ رُفع الحصار عن الحيين وأزيلت السواتر، لكنّ خطاب الكراهية والتحريض لم يتوقف في الإعلام الرسميّ.

بهذه الإجراءات، بدا واضحاً أن دمشق لا تسعى إلى تنفيذ اتفاق ١٠ آذار، بل إلى إعادة فرض المركزيّة بالقوة، متذرعةً بالسيادة بينما تهدم آخر ما تبقّى من الثقة بين السوريين.

تركيا... الفاعل الخفي في نسف الاتفاق

كعادتها أنقرة لم تكن غائبةً عن المشهد منذ اليوم الأول لتوقيع اتفاق ١٠ آذار ٢٠٢٥، إذ رأت في أي اعترافٍ رسميّ بشمال وشرق سوريا تهديداً مباشراً لمشروعها الإقليميّ القائم على توسيع مناطق النفوذ والاحتلال عبر الحدود السوريّة، فالاتفاقُ الذي نصّ على منح تلك المناطق حضوراً دستورياً وإداريّا ضمن سوريا الجديدة، كان بمثابة كابوس سياسيّ لأنقرة، التي تخشى أي نموذجٍ ديمقراطيّ كرديّ قد يمتدّ تأثيره إلى داخل حدودها.

منذ آذار وحتى أيلول ٢٠٢٥، صعّدت تركيا من نشاطها العسكريّ والاستخباراتي على طول الشريط الحدودي، وخاصةً في مناطق كوباني وكري سبي/ تل أبيض وسري كانيه، كما وجّهت، وفق تقارير دبلوماسيّة، رسائل واضحة إلى الحكومة الانتقاليّة في دمشق عبر القنوات غير المعلنة، مفادها إنّ "أيّ تقارب مع قوات سوريا الديمقراطيّة يعني مواجهة سياسيّة واقتصاديّة مفتوحة مع أنقرة". وهذا التهديد لم يكن رمزيّاً، بل ترجّم نفسه سريعاً على الأرض على شكلِ ضغوطٍ مباشرة دفعت الحكومة الانتقالية إلى الانسحاب من لقاء باريس في أيلول ٢٠٢٥ قبل ٤٨ ساعة فقط من انعقاده. وإلى التصعيد العسكريّ في حلب في ٦ تشرين الأول ٢٠٢٥، ثم إلى سلسلة من الإجراءات الاقتصاديّة الخانقة ضد مناطق شمال وشرق سوريا.

بحلول تشرين الأول ٢٠٢٥، بدا أنّ اتفاق ١٠ آذار أصبح رهينة كاملة للموقف التركيّ أكثر مما هو مشروع وطنيّ سوريّ لإعادة بناء الثقة الداخليّة، فبعد مرور سبعة أشهرٍ على توقيعه، لم يتحقق أي بندٍ جوهريّ منه؛ اللجان التنفيذيّة لم تُفعَّل إلا شكليّاً، وملف عودة المهجّرين بقي معلّقاً دون إطارٍ تنفيذيّ، فيما خَوّل الحديث عن الاعتراف بالتعدديّة القوميّة والسياسيّة إلى شعارٍ بلا مضمون.

على العكس، شهدت مناطق شمال وشرق سوريا بين آب وتشرين الأول ٢٠٢٥ تضييقاً أمنيّاً واقتصاديّاً متزايداً، مع محاولات متكررة من الحكومة الانتقاليّة للسيطرة على المعابر ومؤسسات الخدمات.

من المسؤول عن فشل الاتفاق؟

يرى محللون سياسيون أنّ التأخير بتنفيذ اتفاق ١٠ آذار ٢٠٢٥ لم يكن نتيجة خطأ واحد أو طرفٍ بعينه، بل نتاج ثلاثة عوامل متداخلة: الحكومة الانتقالية بمماطلتها، حكومة الاحتلال التركيّ عبر الضغط وفرض أجندتها والمجتمع الدوليّ بصمته. والذي يفترض أنّه يتابع تفاصيل الأحداث في سوريا، وجعل تحقيق الأمن والاستقرار شرطاً للانفتاح على دمشق ورفع العقوبات.

لم تتعامل الحكومة الانتقاليّة، منذ اللحظة الأولى، مع الاتفاق كخطةٍ وطنيّةٍ لإعادة بناء الدولة على أسسٍ جديدةٍ، بل كأداةٍ لكسبِ الوقت وتحصيل الشرعيّة المؤقتة أمام الداخل والخارج. ورفضت مؤسساتها الأمنيّة بشكلٍ قاطع أيّ دمجٍ حقيقيّ مع قوات سوريا الديمقراطيّة، وأصرت على مفهوم "القيادة الموحّدة" الخاضعة بالكامل لدمشق، في محاولة لإعادة إنتاج النظام المركزيّ القديم بثوبٍ جديد.

أما أنقرة، فكانت ترى في الاتفاق تهديداً استراتيجيّاً لمشروعها في شمال سوريا، حيث بنت خلال السنوات الماضية نفوذاً عسكريّاً واقتصاديّاً يمتد من عفرين وإعزاز إلى سري كانيه، ومارست ضغوطاً مزدوجة على الحكومة الانتقاليّة، تارةً عبر التهديد بإغلاق المعابر ووقف التبادل التجاريّ، وطوراً عبر تحريك مجموعات المرتزقة الموالية لها على خطوط التماس لخلق توتر دائم يمنع أيّ استقرار فعليّ في مناطق الإدارة الذاتيّة.

في المقابل اكتفى المجتمع الدوليّ، وعلى رأسه باريس وواشنطن، بالدعم اللفظيّ، دون أيّ آلية رقابة دوليّة تضمن تنفيذ البنود أو تمنع الانتهاكات، ولم تُرسل بعثات مراقبة. ولم يُشكّل أي إطار إشرافيّ، ما جعل الاتفاق عمليّاً بلا حارس، متروكاً لموازين القوى المحليّة والإقليمية كي تلتهمه ببطء.

وإذا ما رسمنا خطاً زمنيّاً لمسار اتفاق ١٠ آذار ٢٠٢٥، يتضح أنّ كل شهرٍ حمل دلالة على التراجع والانحدار؛ من تفاؤل التوقيع في آذار، إلى مماطلة التنفيذ في حزيران، ثم التجميد في تموز، فالانسحاب من لقاء أيلول، وأخيراً التصعيد الدمويّ في تشرين الأول، ومع مرور الأشهر، تهاوت الوعود واحداً تلو الآخر، حتى تحوّل الاتفاق الذي وُلد باسم "الوحدة الوطنيّة" إلى ورقة سياسيّة بلا روح.

ومع ذلك، يرى مراقبون أنّ فشل الاتفاق لا يعني نهاية الأمل، بل يطرح ضرورة العودة إلى جوهر الفكرة التي بُني عليها؛ الحلّ السوريّ وأن يكونَ وطنيّاً، توافقيّاً، شاملاً، غير مفروضٍ من الخارج أو محكوماً بميزان السلاح والضغوط الإقليميّة، فالتجربة أثبتت أنّ أيّ تسوية تُفصى شعباً أو تُدار بعقليّة الغلبة لن تُثمر استقراراً دائماً.

إنّ الطريق إلى سلامٍ حقيقيّ يبدأ من إرادة السوريين أنفسهم، عبر حوارٍ وطنيّ صريح يضم كلّ الشعوب من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب، على قاعدة الاعتراف المتبادل والشراكة الفعليّة، ووحده هذا المسار يمكن أن يُعيد المعنى إلى اتفاقاتٍ كالتي وُقّعت في آذار، وأن يُحوّلها من أوراقٍ مؤرشفة إلى خطواتٍ واقعيّة لبناء دولةٍ جديدة تقوم على التعددية، العدالة، واللامركزيّة الديمقراطيّة.

اللجنة البرلمانية التركية.. الهدف والمعوقات

دجوار أحمد آغا

بعد أكثر من نصف قرن من الصراع العسكري بين السلطات التركية المتعاقبة، والشعب الكردستاني بقيادة طليعته حركة التحرر الكردستانية، حيث هجمات الاحتلال التركي وردّ قوات الدفاع الشعبي ضمن إطار الدفاع المشروع، اقتنعت هذه السلطات أن مسألة الحسم العسكري مستحيلة مهما استمرت هذه الحرب واستعرت، فلن تستطيع القضاء على الشعب الكردي، لذا: نراها قد تحولت إلى المسار السياسي من خلال التفاوض مع القائد والمفكر الكبير عبد الله أوجلان مؤسس حركة التحرر الكردستانية.

جاء هذا التحول بعد النداء التاريخي الذي أصدره القائد عبد الله أوجلان في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، والتي دعا فيها إلى التحول من مرحلة الكفاح المسلح، إلى مرحلة السلام والمجتمع الديمقراطي، وذلك وفق رؤيته لتطور الأحداث في المنطقة والعالم، القائد عبد الله أوجلان، ينظر إلى الأحداث بنظرة ثاقبة تختلف عن نظرة الإنسان العادي، لذا: من المهم جداً أن نستطيع قراءة ما يريد إيصاله لنا، من خلال رسائله التي يرسلها بنا مع الوفود التي تزوره كل فترة.

آلية تشكيل اللجنة البرلمانية وهدفها

بموجب تصريحات السلطات التركية، فإن الهدف من تشكيل اللجنة البرلمانية المسماة (لجنة التضامن الوطني والأخوة والديمقراطية)، وضع الأسس القانونية لمسألة إيقاف الكفاح المسلح من حزب العمال الكردستاني، وبالتالي السعي لنجاح عملية السلام حسب زعمهم، بينما وفق حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، الهدف من تشكيل اللجنة، هو وضع الأسس القانونية لعملية وقف الحرب، وصولاً إلى اتخاذ خطوات ديمقراطية من أجل حل القضية الكردية،

بينما خصصت لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب، وحزب الحركة القومية أربعة أعضاء لكل حزب منهم.

أما أحزاب الجيد، الطريق الجديد، فلكل حزب منهم ثلاثة أعضاء، أما بقية الأحزاب، وهي حزب الرفاه الجديد، هدى بار، والعمال التركي، والعمل والديمقراطي، واليسار الديمقراطي، لكل حزب منهم عضو واحد، بحيث يصبح المجموع ٥١ عضواً.

آلية اتخاذ القرارات تم اعتماد مبدأ اتخاذها بأغلبية ثلاثة أخماس أعضائها كيلا تصبح أغلبية بيد العدالة والتنمية صاحبة العدد الأكبر من الأعضاء ٢١.

أعمال اللجنة والعوائق التي تعترضها

منذ بدء اللجنة البرلمانية عقد اجتماعاتها في الخامس من آب ٢٠٢٥، وإلى الآن، والتي بلغت ١٦ اجتماعاً، استمعت اللجنة إلى ممثلي منظمات المرأة والشباب، بالإضافة إلى مناقشة اللوائح والتعديلات اللازمة لتشريع عملية السلام، التي بدأها حزب العمال الكردستاني، بتلبيته نداء القائد عبد الله أوجلان التاريخي، من خلال عقد مؤتمره الثاني عشر بين ٥ – ٧ أيار، وقراره وقف الكفاح المسلح.

قام الحزب بخطوات عملية في هذا المجال من خلال إقامة مراسم بهذه المناسبة أمام كهف بالقرب من السليمانية في تموز ٢٠٢٥، حيث قام ٣١ مقاتلاً ومقاتلة من الحزب، حرق أسلحتهم أمام وسائل الإعلام المحلية، والإقليمية، والعالمية، في إشارة رمزية إلى التزامهم بقرار قائدهم عبد الله أوجلان، بوقف الكفاح المسلح، لكن: السلطات التركية لم تقم بأية خطوة حتى الآن، حتى أنهم يدعون إلى إلقاء قوات سوريا الديمقراطية سلاحها أيضاً، اللجنة لم تقم حتى الآن بأي ضغط على الدولة للقيام بإصدار تشريعات قانونية تُهيء للمرحلة القادمة،

حتى الآن، لم تتحقق الأهداف التي تشكّلت من أجلها اللجنة، بحسب الطرف الكردي، والتي تتمثل بالدرجة الأولى في حرية القائد عبد الله أوجلان الجسدية، التي هي أساس الحل لكل القضايا العالقة، على الرغم من قول رئيس الاستخبارات التركية، إبراهيم كالن، بأن ما تم إنجازه إلى الآن هو عمل "تاريخي"، ويُمثل إحدى أهم ركائز رؤية "القرن التركي" كما يروجون له، حيث يعتبر وقف الكفاح المسلح، لحزب العمال الكردستاني السلاح خطوة في غاية الأهمية، دون الرجوع إلى الأسباب التي دفعت حدوث هذه التطورات، وهكذا نرى أن الغايات، التي أُسّست اللجنة من أجلها لم تتحقق إلى الآن.

الذهنية التي تتعامل بها السلطات التركية من خلال ضغطها على اللجنة، أمر في غاية الخطورة ويعيق عمل اللجنة، ففي جلسات البرلمان الذي ترأسته النائبة "بروين بولدان" عن حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، توجه إليها نائب حزب الحركة القومية الفاشية تشوميز ووجه لها كلاما لا يمكن قوله تحت قبة البرلمان، فرمى الكرد جزافاً بتهم لا يمكن القبول بها بأي شكل من الأشكال،

وجاء الرد الحاسم من البرلمانية بروين بولدان: "أرفض كلامك، لن أقبل بما تقول أبداً، ولن أسمح لك بإهانة هذه المنصة، إن كل ما نفعله هو من أجل تحقيق السلام والديمقراطية، والتضامن والتكاتف وإيجاد الحلول للقضايا العالقة، ومنع موت أطفالنا في هذا البلد، لذلك، ما تقولونه لا يؤثر علينا قط، وعليكم أن تعلموا ذلك تماماً، سنواصل الحديث عن السلام والأخوة، وسنناضل من أجله، وسنواصل العمل على حل المشاكل، مهما كانت الظروف".

ضرورة اللقاء مع القائد عبد الله أوجلان

السؤال الذي يتبادر إلى أذهان متابعي عمل هذه اللجنة، هو لماذا لم يتم إلى الآن زيارة وفد من اللجنة إلى إمرالي، ولقاء صاحب مبادرة السلام القائد عبد الله أوجلان، أليس من المفترض أن تلتقي اللجنة مع المعني بهذه المبادرة؟ بالتأكيد اللجنة ملزمة بالحوار المباشر معه، لأنه طرف أساسي ورئيسي في أية تسوية ستتم، خاصة أن آراءه وأفكاره ستساهم بكل تأكيد في دفع مسيرة السلام إلى الأمام،

وعلى الرغم من صدور العديد من التصريحات حول قرب زيارة وفد من اللجنة إلى إمرالي، ولقاء القائد عبد الله أوجلان، إلا أنه حتى الآن لم يتم هذا اللقاء على الرغم من أن دولت بهجلي، رئيس حزب الحركة القومية، كان قد أطلق مبادرة في ٢٢ تشرين الأول الماضي، اقترح خلالها عقد لقاء مباشر مع القائد عبد الله أوجلان، الذي يُعدُّ اللاعب الرئيسي في عملية السلام، ولكي يقوم بدوره بشكل جيد، يجب أن تتغير ظروفه وتتحسن أوضاعه،

خلال زيارة وفد مكتب العصر الحقوقي، القائد عبد الله أوجلان، في سجن إمرالي، أرسل تقييمات حول عملية السلام الجارية مع الدولة التركية، حيث ركّز على عدة نقاط أبرزها، أن مبدأ الحق في الأمل، خطوة يجب على الدولة التركية أن تتخذها، وهي معيار مهم لأنها ستؤثر على حياة آلاف الأشخاص، ولا بد من إزالة هذا العبء،

كما أشار القائد عبد الله أوجلان، إلى ضرورة أن يتمكن الأفراد من التعبير بحرية عن معتقداتهم وآرائهم، وأن لكل شخص الحق في التعبير عن قوميته وحياته بحرية، وأن السلام الأساسي ينبع من الحق والعدالة، وأثنى على جهود حركة الجنولوجيا، مؤكداً أن «الحلول السياسية والاجتماعية تتطلب التعاون بين النساء والرجال، وأن تحقيق المساواة بين الجنسين، يُعدُّ خطوة أساسية لبناء مجتمع ديمقراطي»، داعياً الجميع العمل من أجل الحرية والمشاركة في بناء المجتمع الديمقراطي الذي هو بالغ الأهمية،

منذ عدة أيام عقدت اللجنة اجتماعاً موسعاً في قاعة البرلمان التركي، من أجل الاستماع إلى مقترحات الأعضاء وأطراف أخرى منها (أهالي القوى الأمنية الذين قتلوا في الحرب، وأمهات الشهداء (آمد)، وهيئات مختلفة مدنية، و"أمهات السبت" بالإضافة إلى وزيرة الأسرة التركية "ماهينور أوزدمير غوغتاش"،

خلال هذه الجلسة سعى رئيسها، الذي هو في الوقت نفسه رئيس البرلمان التركي، نعمان كورتولموش، إلى إظهار أنه بفضل جهود هذه اللجنة، فقد وصلوا إلى تقدم في عملية السلام، على حد قوله، متناسياً الفضل الأول في هذا الأمر يعود إلى القائد عبد الله أوجلان، صاحب مبادرة السلام والمجتمع الديمقراطي، وأنه على هذه اللجنة، أن تلتقي به من أجل الوصول إلى حل شامل للمسألة الكردية، التي هي من صلب مهام هذه اللجنة،

الأمة الديمقراطية وإعادة بناء الشرق الأوسط

د. طه علي أحمد

ينزلق الشرق الأوسط نحو سلسلة من الأزمات البنيوية المتشابكة؛ قومية، طائفية، واقتصادية، وسياسية، تشترك جميعها في كونها نابعة من نموذج الدولة القومية الذي فُرض على المنطقة عقب انهيار الإمبراطورية العثمانية. لاسيما وإن هذا النموذج، القائم على المركزية، والهوية الأحادية، والسلطة الهرمية، قد فشل في تحقيق الاستقرار والتنمية والعدالة الاجتماعية. وفي هذا الإطار يبرز طرح "الأمة الديمقراطية" الذي يقدمه المفكر عبد الله أوجلان كرؤية فكرية يمكن أن تمثل بديلاً جذرياً عن الدولة القومية. وإطاراً لحلّ إشكاليات المنطقة عبر إعادة بناء المجتمع على أسس ديمقراطية تشاركية.

ففي عمله الضخم "مانيفستو الحضارة الديمقراطية" لاسيما وفي المجلد الخاص بسوسيولوجيا الحرية، انتقل القائد عبد الله أوجلان من فكرة إقامة دولة كردية مستقلة على أساس قومي إلى مفهوم جديد يسعى إلى تحرر المجتمع دون إقامة دولة قومية جديدة ترتكز على بنية مجتمعية محلية ديمقراطية تحكم نفسها ذاتيًا عبر مجالس شعبية. ومن هنا تبلورت فكرة الكونفدرالية الديمقراطية كإطار تنظيمي للأمة الديمقراطية، أي شبكة من الكومونات والمجالس التشاركية المتعاونة دون سلطة مركزية قسرية.

البُعد الفلسفي للأمة الديمقراطية

تقوم الأمة الديمقراطية على رؤية فلسفية عميقة تتجاوز البنية التقليدية للدولة القومية والسيطرة السياسية المركزية، إذ تعتبر الحرية الفردية والجماعية أساس أي نظام اجتماعي عادل؛ فهي مستوحاة من الفكر النقدي والتحرري حول الإيكولوجيا الاجتماعية والبلديات التحررية، التي ترى أن المجتمع يتطور عندما تُمنح المجتمعات المحلية القدرة على إدارة شؤونها بحرية. وتصبح السلطة أداة لخدمة الإنسان لا للهيمنة عليه. كما تركز الفلسفة وراء الأمة الديمقراطية على التحرر الجندري والتوازن البيئي، معتبرةً أن أي ظلم أو استغلال للمرأة والطبيعة يؤدي بالضرورة إلى استدامة الهيمنة والصراع. بهذا، يصبح نموذج الأمة الديمقراطية ليس مجرد تنظيم سياسي، بل تصورًا فلسفيًا شاملًا للحرية والتعايش والعدالة الاجتماعية، يهدف إلى إعادة تعريف علاقة الإنسان بالمجتمع والطبيعة والسلطة في سياق الشرق الأوسط المتعدد والمتشابك.

والأمة الديمقراطية هنا ليست "أمة كلاسيكية" على المنظور الغربي والألماني تحديداً، والذي يقوم على أساس الجغرافيا أي ليست كيانًا سياسيًا أو قوميًا مغلقًا، بل هي تشكيل مجتمعي للأفراد والجماعات في التعايش المشترك، ففي مقابل "الأمة القومية" التي تقوم على وحدة العِرق واللغة والدولة، تقوم الأمة الديمقراطية على التنوع الثقافي واللغوي والديني، وعلى الاعتراف المتبادل بين الشعوب المختلفة داخل الإطار الجغرافي الواحد.

بهذا المعنى، تسعى الأمة الديمقراطية إلى تجاوز نموذج "الدولة ـ الأمة" الذي يرى المفكر عبد الله أوجلان أنه مصدر العنف البنيوي في الشرق الأوسط، حيث سعت الدول القومية إلى فرض هوية واحدة وإقصاء بقية الشعوب، ما ولّد صراعات مستمرة بين الكرد والعرب والفرس والترك، وبين المسلمين والمسيحيين وغيرهم، أما الأمة الديمقراطية، فتمثل مشروع تعايش طوعي بين الشعوب على أساس المواطنة التشاركية، والعدالة الاجتماعية، والمساواة الجندرية.

ولهذا؛ فإن الأمة الديمقراطية تشكّل إطارًا عمليًا لحل أزمات الشرق الأوسط، إذ تجمع بين الإدارة الذاتية الديمقراطية لتعزيز المشاركة والمساءلة، وتمكين المرأة والمساواة الجندرية كأساس للعدالة الاجتماعية، والاقتصاد التعاوني وحماية البيئة لضمان الاستدامة، والتعايش الثقافي لحماية التنوع وإشراك جميع الشعوب في إدارة شؤونها. ما يجعلها نموذجًا فريدًا قادرًا على تخفيف الصراعات وبناء مجتمع متوازن ومستقر.

الأمة الديمقراطية: شمال وشرق سوريا نموذجاً

لقد شهدت السنوات العشر الأخيرة تجسيداً واقعياً لمبادئ الأمة الديمقراطية في تجربة روج آفا «شمال وشرق سوريا» منذ عام ٢٠١٢، حيث نجح السكان - كردًا وعربًا وسريانًا وغيرهم - في إقامة إدارات ذاتية تعتمد على المجالس الشعبية والكومونات، مطبّقين الديمقراطية القاعدية والمساواة الجندرية كما صاغها القائد عبد الله أوجلان. وبالفعل أثبتت هذه التجربة جدوى الأفكار النظرية في الواقع؛ فتمكين المرأة سياسيًا واجتماعيًا أصبح ملموسًا، وظهرت مؤسسات تعليمية متعددة اللغات، مع الحفاظ

على نوع من التوازن الاجتماعي في غياب الدولة المركزية، ومع ذلك، لم يكن الطريق سهلاً، إذ واجهت شمال وشرق سوريا تحديات جسيمة من الحصار الاقتصادي والسياسي، إلى الضغوط الإقليمية والدولية وصعوبات بناء اقتصاد محلي مُستدام في ظل الحرب. وقد أظهرت هذه التجربة؛ كيف يمكن لمبادئ الأمة الديمقراطية أن تتحقق عمليًا، لكنها أيضًا تبرز القيود والتحديات التي تواجه أي نموذج بديل في بيئة مضطربة.

الأمة الديمقراطية وأزمات الشرق الأوسط

تشكل الأمة الديمقراطية إطارًا عمليًا وواقعيًا لمعالجة الأزمات والصراعات المتشابكة في الشرق الأوسط، من خلال ما توفره من بديل للتاريخ القسري الذي عاشته المنطقة، والذي يقوم على فرض الهيمنة القومية أو الطائفية، فمن خلال الإدارة الذاتية الديمقراطية، يمكن للمجتمعات المحلية حل النزاعات داخليًا دون اللجوء إلى القوة المركزية، بينما يضمن تمكين المرأة والمساواة الجندرية تفليص أشكال الهيمنة والاستبعاد التي تُغذي الصراعات. كما إن الاقتصاد التعاوني وحماية البيئة يعززان الاستقرار المجتمعي ويخففان من ضغوط الفقر والموارد التي غالبًا ما تكون سببًا للصراعات، وهو ما تؤكده تجربة شمال وشرق سوريا، حيث تُثبت أن هذه المبادئ ليست نظرية فحسب، بل يمكن تطبيقها عمليًا في ظروف صعبة، ما يجعل الأمة الديمقراطية أداةً فعالة لبناء مجتمعات قادرة على تجاوز الانقسامات وبناء السلام المستدام في المنطقة.

غاية القول إن الأمة الديمقراطية، كما صاغها المفكر عبد الله أوجلان، تمثل رؤية جريئة لإعادة بناء المجتمع السياسي في الشرق الأوسط بعيدًا عن نموذج الدولة القومية الفاشل، لاسيما وإنها تقدم إطارًا شموليًا يجمع بين الديمقراطية القاعدية، المساواة الجندرية، الاقتصاد التعاوني، وحماية البيئة، مع ضمان التعايش بين الشعوب بمختلف ثقافاتهم وأديانهم، وهو تبرزه تجربة شمال وشرق سوريا على إمكانية تطبيق هذه المبادئ عمليًا، رغم التحديات الكبيرة الناجّة عن الحروب والضغوط الإقليمية والدولية، ما يجعلها نموذجًا حيًا يمكن دراسته وتطويره لتخفيف الصراعات البنيوية في المنطقة، بعبارةٍ أخرى، فإن الأمة الديمقراطية لا تقدم مجرد بديل نظري، بل تفتح أفقًا جديدًا لبناء مجتمعات أكثر عدلاً واستقراراً.

التطورات الأخيرة في سوريا والتحالفات الإقليمية والدوليّة

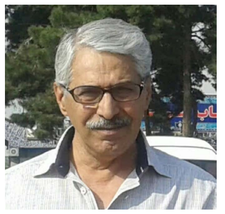

أسعد العبادي

بناءً على المعطيات المتوفرة، فإن المشهد السياسي والأمني الأكثر ترجيحاً في سوريا هو: (استقرار هش تحت مظلة التفاهمات الدوليّة) ويتمثل في:

السيناريو الأول:

تهدئة مؤقتة: استمرار الهدنة الهشة برعاية روسيّة - تركيّة، مع استمرار المناوشات المتقطعة دون تغيير جذري في الخريطة العسكرية.

استمرار التوتر: تصاعد الهجمات المتفرقة من قبل المجموعات المتطرفة وردود قوات الحكومة الانتقالية وحلفائها.

الدور الروسي التركي:

الحفاظ على "نظام خفض التصعيد" في إدلب كمنطقة عازلة، حيث إن:

روسيا تريد تجنب معركة كبرى تستنزف قوات النظام، فتركيا تريد منع موجة نزوح جديدة إلى أراضيها وتحافظ على نفوذها في المنطقة.

وضع إنساني متدهور: استمرار معاناة المدنيين في إدلب بين مطرقة المجموعات المتطرفة وسندان الوضع الاقتصادي والخدمي المنهار.

السيناريو الثاني: سيناريو التصعيد المحدود (احتمال متوسط):

عمليات عسكرية متقطعة: قوات النظام، بدعم روسي، تواصل عملياتها لاستعادة نقاط استراتيجية (طرق رئيسية، مرتفعات) لتأمين محافظتي حلب واللاذقية.

ردود المجموعات: هجمات بالصواريخ والطائرات المسيّرة على مناطق تواجد بقايا النظام واللاذقية كرد انتقامي.

تصعيد دولي محدود: قد تشهد القواعد الروسية أو التركية استفزازات. لكن الأطراف ستتحاشى التصعيد الكبير.

السيناريو الثالث: سيناريو الحل السياسي المتعثر (مرتفع على المدى الطويل ولكن ضعيف على المدى القريب):

جمود الملف السياسي: استمرار جمود مسار الحل السياسي تحت مظلة الأمم المتحدة (اللجنة الدستورية).

التسويات الإقليمية: قد تشهد الفترة القادمة مفاوضات بين روسيا وتركيا وإيران حول تقاسم النفوذ ومصير إدلب. لكنها معقدة بسبب:

الملف الكردي الذي سيكون بيضة القبان في أي تسوية قادمة بسوريا، بناءً على الحل الديمقراطي الذي تقدمه الإدارة الذاتية الديمقراطية ومجلس سوريا الديمقراطية.

وتناقض المصالح التركية ـ الأمريكية.

العلاقات الروسيّة ـ الإيرانية التي تجمع بين التحالف والتنافس.

السيناريو الرابع: سيناريو غير محتمل (لكن ليس مستحيلاً) ـ المعركة الشاملة:

هجوم شامل للنظام وحلفائه للسيطرة على كامل إدلب وهذا السيناريو مرهون بتغيير جذري في المواقف:

موافقة تركيّة (مستبعدة حالياً).

دعم عسكري روسي وإيراني غير مسبوق .

استعداد النظام لتحمّل تكاليف بشرية ومادية هائلة وموجة نزوح كبيرة.

العوامل المؤثرة الرئيسية:

ـ الموقف التركي: هو المفتاح الأهم. أنقرة لديها آلاف المرتزقة في نقاط مراقبة بإدلب وستحدد أي عملية كبيرة.

ـ الدعم الروسي: مستوى الدعم الجوي والاستخباراتي الذي تقدمه موسكو للنظام.

ـ التوازنات الإقليمية: العلاقة بين تركيا وروسيا وإيران والموقف الأمريكي.

ـ التمويل والسلاح: استمرار تدفق الأموال والعناصر المسلحة للمجموعات في إدلب.

ويبقى السيناريو الأرجح هو استمرار الوضع الراهن بهدوء هش ونوبات متقطعة من التصعيد المحدود. حيث إن جميع الأطراف تفضّل هذا الخيار على مخاطر المواجهة الشاملة التي لا يمكن التنبؤ بنتائجها. التطور الأكبر مرهون بحدوث تغيير في التفاهمات بين روسيا وتركيا، أو بتحول جذري في الموقف الدولي والإقليمي. ومن وجهة نظري: فأنا أعتقد بأن الحل سيكون بيد السوريين أنفسهم وذلك بالعودة إلى إخوانهم في الوطن الواحد وهم «الكرد» وإدارتهم الذاتية التي تكاد تنفرد ببرنامج سياسي واجتماعي يؤمن مستقبل سوريا تحت النظام اللامركزي في إدارة الدولة، وتقاسم الثروات على أساس المواطنة المتساوية لجميع السوريين دون تهميش أو إقصاء لأي من الشعوب الوطنية، بذلك ستكون سوريا قد أسقطت الذرائع أمام التدخّلات الخارجية في شؤونها.

مشروع لتعميم منظومات الطاقة الشمسية في الزراعة بمقاطعة الجزيرة لدعم المزارعين

قامشلو/ ملاك علي ـ كشف الرئيس المشترك للجنة الزراعة والثروة الحيوانية في مقاطعة الجزيرة "سوزدار برو" عن تنفيذ مشروع توزيع منظومات الطاقة الشمسية على المزارعين، وذلك استناداً إلى القرار الصادر عن مجلس أرصاد الزراعة في المقاطعة.

تبرز الطاقة الشمسية اليوم كخيارٍ استراتيجي يتيح للمزارعين تأمين احتياجاتهم من الطاقة بشكلٍ مستدام واقتصادي، حيث تُعد طاقةً نظيفة وصديقة للبيئة تُسهم في خفض تكاليف الإنتاج وضمان استمرارية العمل الزراعي على مدار العام دون الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية.

انطلقت عملية التوزيع في الرابع عشر من تشرين الأول الجاري، وتشمل المنظومات ألواح الطاقة الشمسية ومستلزماتها من أجهزة إنفرتر وكابلات. وتأتي هذه الخطوة ضمن إطار دعم مشاريع الطاقة الشمسية في القطاع الزراعي.

خطوة نحو زراعة مستدامة في الجزيرة

وبهذا الصدد: أوضح الرئيس المشترك للجنة الزراعة والثروة الحيوانية في مقاطعة الجزيرة "سوزدار برو" لصحيفتنا "روناهي"، عن آلية الدعم التي تتم عل ثلاثة مراحل: «المرحلة الأولى هي دفع ما يعادل ٣٠٪ من قيمة الألواح الشمسية عند الاستلام، والمرحلتان الثانية والثالثة هما تسديد المبالغ المتبقية على موسمين لاحقين، الأول خلال الموسم الشتوي، والثاني خلال الموسم الصيفي القادم».

بيّن برو بأن هذا النظام المرن يُعد في الدفع جزءاً من الجهود الرامية إلى تخفيف العبء المالي عن المزارعين ومساعدتهم على تبنّي حلول الطاقة البديلة: "تأتي هذه الخطوة انطلاقاً من الأهمية الحيوية للقطاع الزراعي في مقاطعة الجزيرة، باعتباره المورد الأساسي لدعم الاقتصاد والمجتمع المحلي".

فيما أفاد إن المشروع جاء استجابةً لما عاناه المزارعون خلال السنوات السابقة من نقصٍ حاد في مستلزمات الإنتاج الزراعي، ولا سيما مادة المازوت الزراعي التي تُعد عنصراً أساسياً في تشغيل مضخات المياه والآلات الزراعية؛ «إن التحول نحو الطاقة الشمسية سيساهم في تجاوز هذه الصعوبات تدريجياً. ويعيد للزراعة مكانتها الرائدة في مناطق إقليم شمال وشرق سوريا».

توزيع ٢٠ ألف لوح طاقة شمسية

يهدف المشروع في مراحله الأولى إلى توزيع ٢٠ ألف لوح طاقة شمسية على المزارعين، على أن يستمر العمل حتى تعميم التجربة على جميع الأراضي الزراعية في المقاطعة.

ويذكر أنه سيتم استثمار العائدات المتحققة من المشروع في استجلاب دفعات جديدة من الألواح الشمسية، ما يضمن استدامة المشروع وتوسّعه ليشمل جميع المزارعين في الجزيرة؛ «إن الهدف النهائي هو تحويل جميع الآبار الزراعية في المقاطعة إلى أنظمة تعمل بالطاقة الشمسية خلال فترة زمنية محددة، بما يحقق استقلالية الطاقة في القطاع الزراعي».

إلى جانب مشروع الطاقة الشمسية، كشف برو بأنهم يعملون على مشاريع أخرى تهدف إلى تطوير الإنتاج الزراعي وتحسين كفاءة استخدام الموارد الطبيعية؛ «ومن أبرز هذه المشاريع، التحول إلى منظومات الري الحديثة، التي تساهم في تقليل كميات المياه المسحوبة من الآبار الجوفية، وبالتالي الحفاظ على الثروة المائية وتنمية الزراعة المستدامة».

واختتم الرئيس المشترك للجنة الزراعة والثروة الحيوانية في مقاطعة الجزيرة "سوزدار برو" حديثه بدعوةٍ لجميع المزارعين إلى التعاون الكامل مع اللجنة لإنجاح هذه الخطوات، مؤكداً أن العمل الجماعي والتوجه نحو التقنيات الحديثة في مجالي الطاقة والري هما الطريق نحو استعادة الزراعة لدورها المحوري وتحقيق الاكتفاء الذاتي الزراعي، ليس فقط في مقاطعة الجزيرة، بل على مستوى إقليم شمال وشرق سوريا بأكمله.

ارتفاع أسعار النفط بعد اتفاق اقتصادي أولي بين واشنطن وبكين

مركز الأخبار ـ سجلت أسعار النفط ارتفاعاً في التعاملات المبكرة الاثنين، مدفوعةً بتطورات إيجابية في العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين، إلى جانب استمرار تأثير العقوبات المفروضة على قطاع الطاقة الروسي.

ارتفاع أسعار النفط

وبحلول الساعة ٠٠,٢٧ بتوقيت جرينتش ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت ٤٦ سنتاً أو ٠,٧ بالمئة لتصل إلى ٦١,٤٠ دولار للبرميل، وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٤٦ سنتاً أو ٠,٧٥ بالمئة إلى ٦١,٩٦ دولار بعد ارتفاعها بنسبة ٨,٩ و٧,٧ بالمئة على التوالي في الأسبوع السابق بسبب العقوبات الأمريكية والأوروبية على روسيا.

وقالت شركة هايتونغ سكيورتيز في مذكرة أن توقعات السوق تحسنت بعد العقوبات الجديدة على روسيا وتراجع حدة التوترات بين الولايات المتحدة والصين. ما أدى إلى مواجهة المخاوف بشأن تخمة المعروض من الخام التي دفعت الأسعار إلى الانخفاض في وقتٍ سابق من شهر تشرين الأول.

اتفاق واشنطن وبكين

وقال وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت، الأحد إن كبار المسؤولين الاقتصاديين الصينيين والأمريكيين توصلوا إلى «إطار عمل جوهري للغاية» لاتفاق تجاري في كوالالمبور، ما سيسمح للرئيس دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جين بينغ بمناقشة التعاون التجاري في وقتٍ لاحق من هذا الأسبوع، وقال بيسنت إن إطار العمل من شأنه أن يتجنب فرض رسوم جمركية أمريكية بنسبة ١٠٠ بالمئة على السلع الصينية وبرجئ تطبيق ضوابط تصدير الصين للمعادن الأرضية النادرة.

كما قال ترامب الأحد إنه متفائل بشأن التوصل إلى اتفاق مع بكين، وتوقع عقد اجتماعات في الصين والولايات المتحدة،

تراجع مخاوف المعروض

وقال توني سيكامور، محلل السوق في «آي جي»، إن إطار عمل الاتفاق التجاري يساعد على تعويض المخاوف من أن روسيا قد تتمكن من تخطي العقوبات الأمريكية الجديدة التي تستهدف شركتي روسنفت ولوك أويل، من خلال تقديم خصومات أكبر على الأسعار واستخدام أساطيل الظل لجذب المشترين.

وقال يانغ آن المحلل في شركة هايتونغ سكيورتيز: «ومع ذلك، إذا كانت العقوبات المفروضة على قطاع الطاقة الروسي أقل فعالية مما كان متوقعاً، فقد تعود ضغوط زيادة المعروض إلى السوق».